# الجنرال ديان يحلم بارجاع عقرب الساعة الى ايام (وثيقة غاليلي)!

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد ٦ صفحات
الثلاثاء
ال - اتحاد AL-ITTIHAD المحير 60 اغورة الثمن ٦٠ اغورة
27.11.1973 VOL 57/30 ٣٠/٥٧ ١٣٩٣ ٢ ذو القعدة ١٩٧٣/١١/٢٧

## مئير تسند ديان حتى النهاية القاسية ..

### المطالبة بفتح قوائم المرشحين لتغيير القيادة الكارثية ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كل يوم يمر، منذ «زلزال ٦ اكتوبر»، يقدم دليلا جديدا على ان قيادة مئير ـ ديان غير مستعدة للتخلي عن أحلام التوسع الهوجاء، كما كان دافيد بن غوريون مستعدا لذلك بعد فشل عدوان ١٩٥٦ . وفي نهاية الاسبوع الماضي أطلق الوزير ديان تصريحات توسعية، كأن شيئا لم يحدث، سعرت الغليان في حزب «العمل» نفسه ضد هذه القيادة الكارثية فاشتدت المطالبة بتغيير القيادة وبفتح قوائم المرشحين . والانظار متجهة الان الى اجتماع مركز «العمل» بعد غد، الاربعاء .

**ديان : الحرب مستمرة !**

ففي اجتماع في «بيت المحامي» بتل ابيب، يوم الجمعة ٢٢ الجاري، فاجأ الجنرال ديان مستمعيه بترديد نفس الشعارات والبرامج التي كان يتشبث بها قبل زلزال اكتوبر .

فاعلن ان اسرائيل يجب الا تنسحب من المناطق التي احتلتها، لا من هضبة الجولان ولا من نهر الاردن ولا من شرم الشيخ !

وحذر الجنرال ديان من التفاؤل الزائد بصدد المفاوضات الجارية مع مصر على الكيلو ١٠١ غربي القناة . وألمح الى ان مواقعه غربي القناة هي قوية ويجب عدم الانسحاب منها وان ما يشغل جنرالاته الان هناك هو التصدي للصواريخ المصرية فحسب .

وعن مؤتمر السلام العتيد قال : يجب عدم تحويله الى مؤتمر «انسحاب» او «استسلام» .

والحقيقة ان الجنرال ديان لا يفكر بمؤتمر السلام بل بتجدد القتال . ففي اجتماع مع وفد بريطاني، أول أمس الاحد، نبه ديان الى ان القضية الان هي الاستعداد لهجوم مصري محتمل «هدفه ابعادنا عن مواقعنا غربي القناة» . وأكد ان الجيش الاسرائيلي قادر على هزم المصريين . فاذا ما تدخل الاتحاد السوفييتي ؟ حينئذ فلتقع الحرب العالمية .. قال : «هذه ستكون قضية عالمية وعلى الامريكان ان يعطوا رأيهم فيها» .. اما ان الامريكان سيكونون أعقل من «ان يعطوا رأيهم فيها»، فهذا ما لم يشأ الجنرال ديان ان يحسب حسابه ..

وكان ظاهرا، في تصريحات الجنرال ديان في «بيت المحامي»، انه يدافع عن نفسه وعن سياسته المنهارة دفاع المستميت .

فاستحلف الرأي العام الاسرائيلي الا ينشغل باجراء حساب الماضي، وقضايا «الاهمال»، الخ، وهتف : «سيكون الاهمال الاكبر اذا انصرفنا عن الانشغال بالمستقبل، بالحرب وبالنضال، الى الانشغال بالماضي وبالمعاقبة» !!

وتهكم الجنرال ديان على النقاش الدائر الان حول مصير «وثيقة جليلي» وعلى الصحفيين ورجال العلم الذين يطالبون بسياسة جديدة . واعلن وقوفه الى جانب رئيسة الوزراء، غولده مئير، حتى النهاية .

**غولده مئير تهدد**

وأصبح واضحا ان رئيسة الوزراء قد ربطت مصيرها السياسي، ونهائيا، على المصير السياسي

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

## ليونيد برجنيف في الهند لاجراء محادثات

نيودلهي ـ وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ل. برجنيف الى نيودلهي عاصمة الهند، أمس الاثنين، على رأس وفد من بين اعضائه وزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو . وكان في استقباله أنديره غاندي رئيسة حكومة الهند . وقالت في كلمة الترحيب التي القتها ان الصداقة الهندية السوفييتية امر حيوي بالنسبة للهند والسلام .

هذا وستستغرق زيارة الزعيم السوفييتي خمسة ايام وسيجري الوفد خلالها اتصالات ومباحثات مع القادة الهنود لتعزيز الصداقة بين البلدين، والعلاقات الاقتصادية بينهما .

# عرفات : «نتائج مباحثاتنا في موسكو فاقت كل الآمال»!

## هل تقوم حكومة فلسطينية موقتة بعد مؤتمر القمة العربي؟

الجزائر ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لدى وصوله الى الجزائر قادما من الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي، ان محادثات وفد المقاومة الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت في موسكو، «كانت ناجحة وان نتائجها سوف تكون ايجابية على مجموع القضية العربية» .

وقالت مصادر صحفية من الجزائر ان عرفات قد اعلن ان نتائج زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو قد فاقت كل الآمال التي كانت معقودة عليها ..

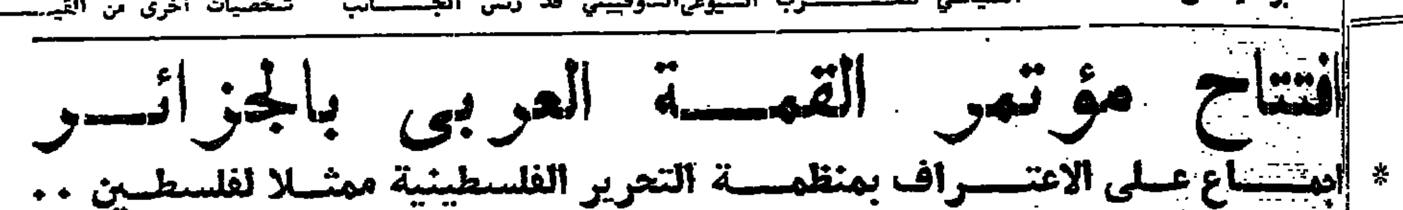
بومدين

بورقيبة

وتقول وكالات الانباء ان بوريس بوناماريف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي قد رئس الجانب السوفييتي في المحادثات وان شخصيات أخرى من القيادة السوفييتية قد اجتمعت بياسر عرفات، وان المحادثات تركزت حول النقاط التالية :

* مؤتمر السلام وضرورة اشتراك الفلسطينيين فيه
* اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والقدس العربية ومنطقة الحمة . وقالت وكالات الانباء في هذا الصدد ان ليونيد برجنيف قد أكد للقادة الفلسطينيين دعم الاتحاد السوفييتي لهذه الخطوة .
* حكومة فلسطينية موقتة، تضم شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة .
* الحاجة الملحة الى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



# افتتاح مؤتمر القمة العربي بالجزائر

* اجماع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لفلسطين ..
* القذافي يكشف عن سحنته ويفضل «الاستعمار الاسرائيلي» ..

الجزائر ـ افتتح، أمس في الجزائر، مؤتمر القمة العربي باشتراك الرئيس المصري انور السادات، والرئيس السوري حافظ الاسد، والرئيس الجزائري هواري بومدين، والرئيس اللبناني سليمان فرنجية، والرئيس السوداني جعفر النميري، والرئيس التونسي حبيب بورقيبه، وملك السعودية فيصل، وملك المغرب الحسن الثاني، والرؤساء كل من دولة الامارات العربية واليمن الدمقراطية الشعبية وجمهورية اليمن العربية وسلطان عمان وامير دولة الكويت، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبهجت التلهوني، مندوبا عن الملك حسين الذي قرر عدم الاشتراك في المؤتمر احتجاجا على اشتراك ياسر عرفات فيه .



حافظ الاسد

وكما هو معروف اعلن العراق وليبيا انهما لن يشتركا في المؤتمر .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد انهى أعماله، مساء أول أمس، بعد استعراض التقارير التي اعدتها لجنة الصياغة (وتضم اللجنة مندوبين عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومصر وسوريا والاردن وفلسطين والكويت) واقرارها واقرار التقرير النهائي لمؤتمر وزراء الخارجية الذي سيقدم الى الملوك والرؤساء العرب وسيكون بمثابة جدول اعمال لهم .

وحسب ما جاء في راديو القاهرة قامت لجنة الصياغة بوضع ثلاثة مشروعات تتضمن :

* مشروع اعلان عام على شكل نداء للعالم يصدر عن الملوك والرؤساء العرب، يحمل تصور الزعماء العرب للوضع الدولي وخطورة استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وما يكمن فيه من تهديد للسلام العالمي .
* مشروع القرارات التي ستصدر عن مؤتمر القمة . وهذه القرارات أعدت على ضوء اربع ورقات عمل

الملك فيصل

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

## نيكسون يدعو الشعب الامريكي الى التقنين الشديد في استهلاك الوقود .. انتهاء عصر الوفرة «النفطية» في الولايات المتحدة

واشنطن ـ تحدث الرئيس الامريكي، نيكسون، هنا يوم الاحد اول امس، في «بيان الى الامة» عن أزمة الطاقة التي تواجهها الولايات المتحدة حاليا فدعا الشعب الامريكي الى التقنين في استهلاك الوقود والكهرباء .

وزعم نيكسون ان اجراءات التقنين وغيرها، التي اقرتها حكومته ستمكن الولايات المتحدة من التحرر من تبعيتها في مسألة النفط وذلك حتى عام ١٩٨٠ . وقال انه أمر بتقنين استهلاك النفط لاغراض التدفئة البيتية ابتداء من مستهل كانون الثاني القادم بنسبة ١٥٪ . كما سيخفض استخدام بنزين السيارات بنسبة مماثلة أيضا . وأعلن انه سيطلب من الكونغرس ان يخوله صلاحية عدم السماح ببيع البنزين في ايام الآحاد في الولايات المتحدة، وبتحديد سرعة السيارات .

هذا وسوف تقلص كمية الوقود للصناعة بنسبة ١٠٪ ولاغراض التدفئة في المصانع بنسبة ٢٥٪، وسيخفض استهلاك الوقود في الخطوط الجوية الداخلية بنسبة ٥٪ اعتبارا من أول كانون الاول القادم . ولن تحصل شركات الطيران الدولية (الامريكية) على كميات من الوقود

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ



تمثال «الحرية» الامريكي الجديد

عن هآرتس

## سنرقص، حقاً في عرس السلام العادل !

الزعيم المبامي اليميني، عضو الكنيست حزان، ليس الزعيم الاسرائيلي الوحيد في هذه الايام الذي «انهارت ... وانهار ... فوقه السماء» ـ بتعبير المحرر في هآرتس يوئيل ماركوس . لكنه الوحيد، بقدر علمنا، الذي يتوهم انه بالتحريض على العرب في اسرائيل، وعلى ابنائهم الشيوعيين، يستطيع ان ينقذ نفسه من حساب شعبه، وحزبه العسير . اننا نلفت انتباهكم الى تحريضه العنصري المكشوف على العرب في خطابه امام اجتماع الدائرة العربية في المبام، في مدينة الناصرة اول امس الاحد، الذي نشرنا خبرا مفصلا عنه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد . ومع ثقتنا بأن الاوساط المتعقلة في المبام، وهي كثيرة، ستعرف كيف تضع حدا لهذا التحريض قبل استفحاله، فاننا نود ان نعلنها واضحة ان هذه الفعلة القبيحة، التي لم ... خصوصا من زعيم مبامي، لا يمكن ـ بعد زلزال اكتوبر ـ السماح باستمرارها !

كلمة الاتحاد

فلا عرب اسرائيل ولا الشيوعيون على رأسهم هم «كبش فداء» لاي زعيم «مزلبط» يقف وجها لوجه امام ... ما كانوا هكذا في الماضي وبالطبع لن يكونوا هكذا الآن او في المستقبل !

... اشد الاشمئزاز والاستنكار ان ... هذا الزعيم المبامي اليميني في «الدائرة العربية» ... على عرب اسرائيل وعلى ابنائهم الشيوعيين انهم ... خيرا بما يحدث من تغيرات عميقة في باطن الحياة السياسية في اسرائيل وبما يبدو في الافق من آمال واسعة لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والشعوب العربية . فها هو الاعلان، الذي نشره معراخ «العمل» و«مبام» في صحيفة الانباء يوم الجمعة الماضي، يتهم رئيس تحرير «الاتحاد» بانه «يرقص على دوي مدافع السادس من اكتوبر» . كنا ننتظر من المبام الا يقلد، على ... زبانية مناحم بيجن الذين اعتدوا في الكنيست على رفيقنا الشهم مائير فلنر !

وليعلم السيد حزان، وكل من يلف لفه في معراخ «العمل» و«المبام»، اننا نعتز بصمود الجماهير العربية في اسرائيل ربع قرن، في اقسى اوضاع الاضطهاد والتمييز ... وهي تتطلع دوما، ودون ان تفقد الامل لحظة، ... اوضاع اخرى يستتب فيها السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ـ بين اسرائيل والعرب . وان عرب اسرائيل، الذين كانوا الضحية الاشد ماساوية للنزاع الاسرائيلي العربي، كانوا دائما المناضلين بدون يأس في سبيل السلام العادل والثابت .

والقضية يا سيد حزان، ويا كل من لف لفه، ليست ان هذا قد «رقص» او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني .. انما القضية التي يعالجها الان شعب اسرائيل كله، هي : لماذا

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

## اجماع الشعب في الضفة والقطاع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تشير الانباء الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى انه منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار والتحدث عن مؤتمر السلام القادم، وجيش من الصحفيين ومراسلي محطات التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية يجوبون مدينة القدس العربية وبقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة في محاولة لمعرفة آراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة في حرب السادس من اكتوبر والنتائج التي ترتبت على هذه الحرب .

ويركز هؤلاء الصحفيون والمراسلون في احاديثهم مع اهالي المناطق المحتلة في الضفة والقطاع على موضوع مؤتمر السلام المقترح والتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر وعلاقة الفلسطينيين في المناطق المحتلة باخوانهم في الخارج ومدى نفوذ النظام الهاشمي في الضفة الغربية .

وقد أجمع هؤلاء الصحفيون والمراسلون الاجانب على انهم قد فوجئوا بأن الاغلبية من سكان الاراضي المحتلة يرفضون بشدة ان يكون للملك حسين اي دور في البحث عن مستقبل الشعب الفلسطيني .

وقد تحدث أحد مراسلي وكالات الانباء الاوروبية عن الثقة التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية في

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

## الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق والاردن تعقد اجتماعا في بيروت ..

### الاحزاب تؤكد دور الاتحاد السوفييتي في قضية الشرق الاوسط

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنا ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ما راسلها في بيروت عن اجتماع عقده ممثلون عن الاحزاب الشيوعية : الاردني السوري واللبناني والعراقي في الاسبوع الماضي .

وجاء في النبأ ان جريدة النداء اللبنانية ـ جريدة الحزب الشيوعي اللبناني ـ نشرت البيان المشترك الذي صدر في نهاية الاجتماع .

وجاء في البيان ان الاحزاب الاربعة تسعى في سبيل الوصول الى حل سياسي لأزمة الشرق الاوسط . وهي ترى ان تحرير المناطق المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ما كانت ممكنة لولا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، ولولا زيادة التعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية، ولولا رفع الكفاءة القتالية في الجيوش العربية، ولولا التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ولولا رص صفوف المقاومة .

واشار البيان الى اهمية سياسة التعايش السلمي التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى تطبيقها والوصول الى الانفراج الدولي، بالنسبة لمصالح الشعوب وتحررها .

ويؤكد البيان على ان الاتحاد

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

## استمرار المفاوضات على الكيلو ١٠١

### مصر ترفض اي تخفيض في قواتها شرقي القناة .. تكرار الاصطدامات المحلية على الجبهتين السورية والمصرية ..

تل ابيب ـ عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون، ظهر أمس الاثنين، اجتماعهم التاسع على الكيلو ١٠١ . ومن المتوقع ان يستأنف الطرفان محادثاتهما يوم غد الاربعاء .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال سيلاسفو، الذي يشرف على المحادثات، ان محادثات أمس كانت ناجحة وانها ستستأنف بعد غد الاربعاء . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الطرفين واصلا امس البحث في الوسائل العملية للفصل بين القوات الاسرائيلية والمصرية غربي القناة وعودة القوات الاسرائيلية الى حدود ٢٢ اكتوبر الماضي، وهو ما تصر عليه مصر وتحاول اسرائيل المراوغة في عدم تنفيذه .

وكان الطرفان قد بحثا، في اجتماعات مماثلة عقدت ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية، نفس الموضوع . الا انهما لم يتوصلا الى نتائج حاسمة . فقد رفضت مصر مقترحات اسرائيل التي عرضها الجنرال يريف، ممثل اسرائيل في هذه المفاوضات والتي تتلخص في ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ... كم غربي القناة على ان يجري تقليص كبير للقوات المصرية الموجودة شرقي القناة، بحيث تحتفظ مصر بقوة رمزية في تلك المنطقة .

وقد صرح الناطق المصري الرسمي، الدكتور احمد انيس، أمس الاول ان مصر ترفض كل حديث عن تقليص القوات المصرية شرقي القناة فقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، الذي اقر وقف اطلاق النار، لا يتطرق ابدا ولو بكلمة واحدة الى هذه القوات .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

## مؤتمر سلام الشرق الاوسط في ١٢/١٨ باشتراك فالدهايم وجروميكو وكيسنجر

نيويورك ـ تشير مختلف المصادر الى ان مؤتمر سلام الشرق الاوسط، الذي قرره مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨، سيعقد في ١٨ ديسمبر القادم وباشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ووزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، غروميكو، والولايات المتحدة، كيسنجر .

وجاء من اسرائيل ان وزارة السيدة مئير وافقت، في اجتماعها اول أمس الاحد، على الاشتراك في المؤتمر «من حيث المبدأ» . وكان ابا ايبن قد نقل الى الوزارة الاسرائيلية اقتراحا من هنري كيسنجر بأن يعقد هذا المؤتمر في ١٨-١٢ في جنيف باشتراك مصر وسوريا والاردن واسرائيل . وقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح «من حيث المبدأ» آخذة بالاعتبار ان المؤتمر سيتوقف عن اعماله عقب جلسته الافتتاحية مباشرة على ان يعود الى الانعقاد بعد انتخابات الكنيست .

وجاء من الجزائر ان وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي، أعلن عن موافقة بلاده على الاشتراك في الموعد المقترح . ومن المعروف ان مصر تشترط لبدء مؤتمر السلام ان يكون قد تم الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية في الضفة الغربية لقناة السويس .

## قادة الجيش في اليونان يستولون على السلطة

أثينا ـ الوكالات ـ استولى قادة الجيش، هنا يوم السبت ٢٤-١١، على السلطة في انقلاب عسكري اطاحوا فيه بحكومة «زميلهم» الكولونيل جورج بابادوبولس واقاموا حكومة عسكرية جديدة وفرضوا نظام حظر التجول في مراكز البلاد الرئيسية .

ويرئس الانقلاب العسكري الجديد الجنرال فايدن غيزيكيس، قائد الجيش الاول، الذي عرف بمواقفه اليمينية الفاشية ومقاومته الشديدة لعودة الحياة السياسية المدنية الى اليونان ومعارضته لاجراء الانتخابات . اما الحكومة الجديدة فيرئسها اداماتيوس اندروتسوبولس، الذي شغل في حكومة الرئيس المعزول بابادوبولس منصب وزير المالية والداخلية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القادة العسكريين سبق واستولوا على السلطة في نيسان ١٩٦٧ واقاموا حكما ارهابيا فاشيا والغوا كل الحريات الدمقراطية وحلوا البرلمان . الا ان الحكم العسكري لم يحل دون اتساع المقاومة الشعبية له . وقد شهدت اليونان في الاسبوع الماضي مظاهرات حاشدة اشترك فيها الوف الطلبة والعمال ومن الاوساط التقدمية والمناوئة للحكم العسكري . وحيال هذه الهبة الشعبية اعلنت حكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٣)

# انطباعات وارتسامات

بقلم : علي عاشور

## السلام والسلام وحده ..

كم كنت أتمنى لو ان كثيرين غيرنا من سكان اسرائيل ، وممثلي الراي العام فيها ، اشتركوا معنا في المؤتمر ، وذلك حتى يروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم حقيقة ما قيل عن اسرائيل في المؤتمر .

لا أحد ، ممن تكلموا في المؤتمر ، أعرب عن تنكره لحقوق اسرائيل في الوجود والسيادة .

فجميعهم نددوا فقط بسياسة حكام اسرائيل المغامرة التي تؤدي الى استمرار التوتر في الشرق الاوسط ، والى اندلاع الحرب ، وأعربوا عن تأييدهم لمطالب الشعوب العربية العادلة ، وأكدوا على **أن السلم مع الشعوب العربية هو وحده الكفيل بأمن اسرائيل .**

وقد أعلن السيد خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في الجلسة التي ناقش فيها المؤتمر مشاكل الشرق الاوسط :

**« ان نضالنا لم يكن موجها يوما ما ضد اليهود ، وانما هو موجه ضد الصهيونية ، التي هي حركة قائمة على التفرقة والعنصرية » .**

وأكد على **« ان الشعب العربي الفلسطيني يكافح في سبيل التحرر الوطني ، ويتطلع الى أرضه ووطنه ، ويناضل من اجل تقرير المصير ، ومن اجل توطيد السلم والصداقة بين الشعوب » .**

## تقدير خاص للوفد الاسرائيلي

مع ان عدد الذين تكلموا في الجلسات العامة للمؤتمر كان محدودا جدا ، بالنسبة للعدد الضخم من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الا ان وفدنا كان من جملة الوفود القليلة التي اتيحت لها فرصة الظهور والتكلم أمام المؤتمر بكامل أعضائه . وهذا دليل على تقدير خاص من جانب رئاسة المؤتمر للقوى المحبة للسلام في اسرائيل .

وتكلم باسم الوفد الاسرائيلي ، أمام المؤتمر ، الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول ، فاستقبل لدى ظهوره أمام المؤتمر ، وحين انتهائه من القاء خطابه ، بعاصفة من التصفيق .

وقد فضح ابي شاؤول ، في خطابه ، النهج العدواني الذي تسلكه حكومة اسرائيل ، وفند المزاعم القائلة بأن اسرائيل تخوض الحرب من أجل أمنها المزعوم .

وقال ان الطريق الوحيد لاحلال سلم عادل ووطيد ، يضمن الحقوق الشرعية للدول والشعوب في المنطقة ، بما فيها حقوق اسرائيل في الوجود والسيادة ، هو وقف سفك الدماء والكف عن الاحتلال ، والنضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنفيذا تاما .

## نشاطات الوفد الاسرائيلي

لقد اشترك وفدنا في معظم اللجان التي شكلها المؤتمر ، وساهم بنشاط في انجاح أعماله . وكانت له لقاءات هامة ، تبادل فيها وجهات النظر مع العديد من المندوبين . واشترك في زيارة مع عدد من الوفود التي اشتركت في المؤتمر ، الى مدينة كييف ، عاصمة اوكرانيا السوفييتية ، بدعوة من لجنة السلام في المدينة .


المؤتمرون يقرون بالاجماع نداء المؤتمر

## المسائل التي ناقشها المؤتمر

لقد ناقش المؤتمر المسائل التي تجابهها الانسانية في العصر الراهن : التعايش السلمي ، الهند الصينية ، الشرق الاوسط ، الامن والتعاون في اوروبا ، نزع السلاح ، حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار والعنصرية ، النمو والاستقلال الاقتصادي ، البيئة الطبيعية ، التعاون في مجال التعليم والثقافة ، التعاون الاقتصادي والتكنولوجي العلمي ، القضايا الاجتماعية وحقوق الانسان والسلام ، التعاون بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، تشيلي .

وقد عبر أكثر من ألف مساهم في المؤتمر ، ممن اشتركوا في جلساته وفي لجانه ، عن وجهات نظرهم في تلك المسائل . كما اشتركوا جميعا في اعداد الوثائق المتفق عليها والتي عكست وجهات نظرهم في هذه المسائل .

وعلى ضوء ذلك أصدر المؤتمر ، باجماع الآراء ، بيانه : من اجل الامن الدولي ونزع السلاح ، من أجل الاستقلال الوطني والتعاون والسلام ، ونداءه الذي ناشد فيه جميع الناس توحيد جهودهم لضمان سلم عادل ووطيد على الارض ، ودعوته : من أجل تنفيذ قراري مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٧٢ ، وبرنامجه حول النشاطات المقبلة .

## تحيات .. ولقاءات .. ومعارض

وصلت الى المؤتمر اكثر من خمسين تحية من قادة البلدان الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا اللاتينية . كما تدفقت الى المؤتمر تحايا من المواطنين السوفييت ومن مختلف المنظمات الاجتماعية .

وتلقى المؤتمر رسالة تحية حارة من السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم القاها مندوب خاص أرسله لهذه الغاية وللاشتراك في أعمال المؤتمر . كذلك تلقى المؤتمر تحية من السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، ورسالة تحية من المدير العام لمنظمة اليونسكو ، ورسائل تحية من المشتركين في المؤتمر العالمي الثامن للنقابات الذي انعقد مؤخرا في فارنا ( في بلغاريا ) .

وجرت ، في نطاق المؤتمر ، لقاءات المشتركين في المؤتمر مع زملائهم في المهن والاهتمامات ، مثل : لقاء البرلمانيين الاجانب الموفدين الى المؤتمر مع زملائهم السوفييت ، ولقاء ممثلي منظمات الشباب ، ولقاء ممثلي المنظمات النقابية الوطنية ، ولقاء مندوبات المنظمات النسائية ، ولقاء المحاربين القدماء ، ولقاء المنظمات الفلاحية والتعاونية ، ولقاء رجال الدين .

كما افتتحت في موسكو معارض مكرسة للمؤتمر ، واصدر الاتحاد السوفييتي طابعا بريديا خاصا بمناسبة انعقاد المؤتمر .

## رسائل من كل العالم

هذا بالاضافة الى وصول عدد كبير جدا من الرسائل الى المؤتمر من كل العالم . منها مئات البطاقات أرسلها اطفال من مختلف البلدان .

ومن الرسائل التي وصلت الى المؤتمر ورقة بسيطة وقع عليها أشخاص يرزحون في غياهب سجن بالقرب من مدريد . وجاء في السطر الاول من هذه الرسالة :

**« اننا نخاطبكم آملين بأن تعرفوا قضيتنا ومصائبنا . ولكننا نعرف ايضا ان مشكلتنا ليست الا ذرة في صحراء واسعة من المشاكل الحادة التي تواجهها البشرية الان » .**

وقد وصف رئيس المؤتمر – روميش شاندرا – هذه الرسالة بأنها ذات قيمة لا تقدر بثمن .

ورد عليها قائلا :

**ان صوتكم قد وصل الينا ، وان مؤتمرنا لا ينساكم .**

وأضاف :

**ما من مشكلة ، وما من مسألة تمس حياة الناس ليست بذات شأن لدينا ، فكل الذرات تحظى بانتباهنا .**

## اطفال .. اطفال ...

وفي ختام المؤتمر استقبل المؤتمرون ضيوفهم الصغار من فتيات الطلائع بموسكو الذين قدموا ، حاملين الزهور ، لتحية مندوبي المؤتمر العالمي لقوى السلام .

وقد رد رئيس المؤتمر ، روميش شاندرا ، على هذه التحية بهذه الكلمات البليغة :

**« اننا نود ان يكون كل اطفال العالم شبيهين بأطفال بلادكم التي اجتمعنا فيها . وان يكونوا سعداء مثل اولئك الاطفال الذين شاهدناهم يغنون ويرقصون على مسرح هذا القصر ، ومثل اولئك الاطفال الذين يمكن ان يراهم المرء في كل مكان من هذا البلد .**

**« ولا يمكننا ان ننسى اطفال كثير من البلدان الذين شاهدناهم في الصور او بأم أعيننا .**

**« ولا يمكننا ان ننسى الاطفال الذين اخترق الرصاص قلوبهم والعائمين في نهر الميكونغ .**

**« ولا يمكننا ان ننسى تلاميذ بحر البقر المصريين الصرعى بالرصاص المصنوع في المعامل ذاتها ، التي صنعت الرصاص الموجود في قلوب الاطفال العائمين على نهر الميكونغ . ولن ننسى ابدا الاطفال الذين يموتون جوعا في شتى انحاء أرضنا .**

**ان انهار العالم لم تخلق لكي تعوم فيها جثث الاطفال وان الانهار في كل بلد من العالم لا تجري من اجل ذلك . ولهذا فان مؤتمرنا يدعو الى ان تغير الشعوب ، آخذة يدا بيد ، طابع هذه الانهار التي كانت تحمل الموت سابقا ، وان تحولها الى انهار للحياة والفرح لكل اطفال العالم ، لكي يرقص هؤلاء الاطفال ويغنوا ويضحكوا ويفرحوا على ارضنا وفي العالم كله ، وعلى ضفاف كل انهار الارض » .**

## بداية لطريق واسع

انتهى المؤتمر .. ولكن نهايته كانت بداية لطريق واسع . هذا الطريق الذي وقفت عليه القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم لكي تضمن للانسانية المستقبل الوضاء ، مستقبل السلم وأمن الشعوب .

( في العدد القادم : المؤتمر يعبر عن تضامنه مع شعب تشيلي )

# حكومة الدمى السايغونية تواصل عدوانها بدعم من الولايات المتحدة الامريكية

**موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر تلفونيا – عقد في دار السفارة الفيتنامية الجنوبية في موسكو يوم ١٤ تشرين الثاني الجاري مؤتمر صحفي قدم فيه ((كان فان هونج)) بيانا باسم الحكومة الموقتة الثورية لجمهورية الفيتنام الجنوبية .**

وكان البيان حول الاعمال العسكرية الخطيرة التي يقوم بها الحكم في سايغون ضد المناطق المحررة ، وقال البيان ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من الولايات المتحدة ، وخصوصا بعد توقيع اتفاقيات باريس ، وهي تصيب الاهلين المدنيين ، كما ان هذه القوات احتلت ، رغم الاتفاقات ، اجزاء من المناطق التي تحررت ..

وجاء في البيان انه منذ ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٣ وحتى ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٣ خرقت القوات السايغونية الاتفاقات ٢٦١٠٢٦٦ مرة ، وقامت بـ ٢٢٤٧٣ عملا عدوانيا ، وقتل وجرح نتيجة لذلك مئات الالاف من الناس ، وهدمت مئات القرى باكملها .

ويبلغ الجيش السايغوني النظامي ٧٠٠ الف عسكري ، ويوجد في الجنوب حتى اليوم قرابة ٢٥ الف عسكري امريكي في لباس مدني . وزودت الولايات المتحدة تلك القوات بعد توقيع الاتفاقات ايضا بـ ٦٠٠ دبابة ومجنزرة ، و ٥٠٠ طائرة معظمها عسكري و ٢٠٠ سفينة . وحسب اقوال وزير الحرب الامريكي السابق ، ريتشاردسون ، بلغت المساعدات المالية لسايغون ثلاثة مليارات من الدولارات .

وقال الناطق الفيتنامي ان هذه الامور اضطرت الحكومة الثورية الموقتة الى رد العدوان المتجدد وارغام الحكم في سايغون على احترام اتفاق وقف اطلاق النار .

وتلا الناطق نداء لجنة التحقيق في جرائم الولايات المتحدة وحكومة الدمى السايغونية في الفيتنام وجاء فيه :

« اننا ندعو الاوساط التقدمية في البلاد وخارجها الى استنكار واشجب جرائم الحكم في سايغون ، والى مطالبة الولايات المتحدة بوقف تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية ، ووقف دعمها لذلك النظام الفاشي في سايغون ، حتى يستطيع الشعب في جنوب الفيتنام من بلوغ السلام والاستقلال والحرية » .

# سفينة قبرصية تغرق في مينا اشدود
## ضحايا الحادث ٢١ شخصا !

اشدود – غرقت في ميناء اشدود صباح يوم الجمعة الماضي السفينة القبرصية « انيتا » نتيجة للعاصفة الهوجاء التي اجتاحت المنطقة . وراح ضحية الحادث ٢١ شخصا من طاقم السفينة . وتم اكتشاف سبع جثث اما الباقي فلم يعثر لهم على اثر ، وبينهم اربعة اسرائيليين . وتم انقاذ ثلاثة اشخاص بينهم ربان السفينة فقط . وكانت السفينة قد ابحرت من ميناء غزة ، بعد ان افرغت حمولتها من الاسمنت وتوجهت الى ميناء اشدود لاصلاح بعض العطب الذي حدث في غرفة الماكنات .

وقد قذفت الامواج التي نجمت عن العاصفة بالسفينة نحو كاسرة الامواج فارتطمت بها وبدأت بالغرق .

وقد بذل رجال الانقاذ كل ما في وسعهم للاقتراب من السفينة لانقاذ من على ظهرها الا ان الامواج العالية حالت دون ذلك .

# رئيس الدولة :
## كانت عندنا اخطاء سياسية وعسكرية

اعلن رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، في مقابلة اذاعية ، حول نتائج الحرب الاخيرة ، انه يخشى ان تكون قد وقعت اخطاء – سياسية وعسكرية – غير قليلة – اخطاء كلنا مسؤولون عنها ! ذلك لاننا اردنا ان نعيش في عالم مثالي خيالي لم يكن منسجما ابدا مع الواقع !

واستطرد رئيس الدولة فقال : اننا باستخلاصنا العبر لا نستهدف معاقبة احد بل الاستفادة من عبر خطيرة قد تقرر مصير شعب اسرائيل في المستقبل .

واضاف : لقد ذهلنا من قوة العرب التي لم نتعودها قط في السابق ، فعدد الضحايا التي سقطت منا في الايام الاولى للحرب ، وعدد الذين وقعوا منا في الاسر جعلانا نفكر ملية في الالم والاسى والحزن غير القليل الذي مر علينا .

# حتى متى ؟

بقلم : فيليتسيا لانغر

اصوات المدافع خفت حدتها ، والشعب يبكي موتاه في المقابر الموقتة ، وتحت صليل النار المنطلقة من بنادق اصدقائهم يؤتى بالشهداء الى الراحة الابدية .

الجنرالات يؤبنونهم ، هؤلاء الجنرالات الذين وعدوهم بأن يسود الهدوء لعشر سنوات على الحدود : على ضفة السويس وعلى قمم الجولان ، هؤلاء الذين علموهم الاستهانة بكفاءة الشعب الآخر ، والدوس على كرامته ، يواصلون اليوم خداعهم حتى بعد موتهم . انهم يخدعونهم ويخدعون احبتهم ، الذين دمر عالمهم ، ويصطفون الوفا على المقابر . شعب جريح ، – « لقد ماتوا في الدفاع عنا في وجه الابادة التامة ! » هكذا ينطلق الكذب الكبير من جميع مكبرات الصوت ، يذاع بدون انقطاع على موجات الاثير ، يعرض على الشاشة الصغيرة . انه لتبرير مزيف يلجأ اليه من أرسلهم الى ميادين القتل بادعاءات كاذبة ، ليموتوا وهم وما زالوا في ريعان شبابهم .

يتملكهم خوف كبير ومهول من السلام : السلام الذي سوف يؤبن الحرب الى الابد ، يحكم « بالقضاء الكلي » على احلام الاحتلال والاضطهاد والنهب . السلام الذي يضع الخاتمة على تمجيد الجنرالات الذين يذرفون دموع التماسيح على قبور ضحاياهم ، كالقاتل الذي يؤبن القتيل .

ان الذين يقومون اليوم بتأبين القتلى هم انفسهم الذين كانوا بالامس يكيلون لهم المديح . وكل توسع جديد هو في أعينهم مصدر الخلاص القومي الذي يجب احرازه بأي ثمن . دولة « قواتنا التي غرب القناة » زرعت جثثا . « هذا العمل دفعنا مقابله ثمنا غاليا » – قال موشه ديان عندما كانت العملية ما زالت في ذروتها . اليوم يمكن ان نتجادل الى اي مدى يخرب هذا العمل الذي كلف دما كثيرا امكانيات السلام . عمل كلف غاليا قام به ضباط معقدون فساعد على زيادة كراهيتنا في العالم وفي القارة الافريقية الى أعلى حد . ان الذي يحتل ارض بلد تابع لهذه القارة تدينه بقية شعوبها .

هم الذين أرسلوا طوابير فرقة « غولاني » الى قمة جبل الشيخ وكالوا المديح لجنودها ، ان موقع جبل الشيخ هو مبكى « غولاني » ، يجب احتلاله بكل ثمن ، ففي أتون المعركة يوجد مغزى لعدم التوفيق بالدم . تفاصيل ذات اصداء رنانة معروفة لدينا عن حروب الجنرالات : ففي سيارته المصفحة التي اجتاز بها اريك شارون القناة كان يحمل الكافيار والفودكا ، له ولضيوفه ، لكي يفاخر بالعمل ويظهر كمنقذ للامة . والخلاف الذي نشب بين المظليين وفرقة « غولاني » في قضية من سيكون الطليعة في احتلال موقع جبل الشيخ من جديد أعطى دلالاته أثناء المعركة ، وبالنسبة لنا فانها اظهرت لنا غيرة شديدة على حقها برفع علمها هناك .

قبل مدة وجيزة تعرفت الى واحد من الذين قاموا باحتلال جبل الشيخ والتابع لفرقة « غولاني » ، بواسطة الشاشة الصغيرة . منذ ذلك الحين لم تمح صورته من ذاكرتي . ورأيت منظره مرة واحدة فقط ، عندما كان مطرقا ينظر بعينيه الى اسفل اثناء محادثته مع المراسل . كان حديثه هادئا ، لغته بسيطة تميزها خشونة « ابن الحي » كأنه لم ينتبه الى انهم يلتقطون صورا له . لم تكن هذه مجرد مقابلة وانما مصدر اعتراف ، عند جبل الشيخ ، « حركت قدماي وأخذت سلاحي وصعدت برفقة الزملاء الى هناك . اطلقت الرصاص كل الوقت وفجأة وجدت نفسي وحيدا . لا أدري لماذا بقيت لوحدي . الضابط أصيب . لم استطع ان اقدم له المساعدة . فقد اطلقوا علينا النار مثل الجن وكانوا يصيبون زملائي . لست ادري كيف انني لم أصب . حقيقة انني لست ادري ... زحفت على الصخور ومضيت قدما ، كما علموني في التمارين ، بالضبط » . « هل كانت معركة قاسية ؟ » ، « نعم ، قاسية جدا » . شيء كهذا لم اره مطلقا . مرة كنت في غزة ، وكان يطاردني أحد المخربين ، غير اننا انهينا الامر معه بسرعة . اما هنا فقد اختلف الامر » . « ما هو شعورك عندما تنظر الان الى أعلى ، الى موقع جبل الشيخ الذي احتللته انت ؟ » : « لا أريد ان انظر اليه ابدا ! لماذا أراه ؟ لقد سال دم زملائي هناك كما يسيل الماء » .

ولكن المراسل لا يتركه وشأنه : « ومع ذلك ؟ » ، « نعم ، أحيانا انظر لارى ما اذا كان علم « غولاني » ما زال هناك ... انني اعتقد انه لم يعد هنا ، ربما انزله المظليون » ..

وهنا يشعر المرء ان المراسل لمس عدم الارتياح ، فالشاب البسيط يؤبن زملاءه بكراهيته لساحة القتل ، حيث تكل بشبابه . يجب اصلاح هذا الانطباع ، ولذلك اعدت الاسئلة التالية : « هل خفت ؟ » ، « كلا ، لم اخف ابدا ، لم اشعر بشيء من هذا ، سوى انني أريد ان أتقدم . وفي النهاية لمنا شمل اولئك الذين بقوا على قيد الحياة واولئك الذين بقوا على قيد الحياة . واولئك الذين استطاعوا الوقوف وواصلنا ، حتى كسرناهم » . « هل راودك النزول قبل ان يتم احتلال الموقع ؟ » ، « كلا كنت ساخطا . قالوا لنا انه لن ينزل احد ، قبل ان نرفرف علم غولاني هناك » . « وهل تعتقد بان ذلك مهم ؟ » يحرجه المراسل « نعم ، بالتأكيد مهم » ، يجيب الشاب ، وهنا أرى عينيه لأول مرة حزينتين وقلقتين كعيني رجل من الكبر عتيا . « قالوا لنا ان هذا الموقع مثل حائط المبكى . ادخلوا رؤوسنا انه مثل عيون الدولة » .

وفي خلفية المقابلة ظهرت بين الحين والآخر السلاسل الصخرية على جبل الشيخ . ورأينا الجنود يتسلقون عليها ، بعضهم يسقطون وآخرون يواصلون طريقهم . أحد الهيلوكبترات يخلي الجرحى . وفي سبيل راحة المشاهدين عرضت خارطة طوبوغرافية للمنطقة . ومن أجل التوجيه اشير الى الموقع حسب خطوط التزحلق الموجودة على الجبل : النقطة أ – محطة التزحلق الاولى ، النقطة ب = محطة التزحلق الثانية . وهذه يذكرونك انه في الايام العادية كان حكامنا ما زالوا يغرقون في الوهم بان الاحتلال سيستمر الى الابد . بدون اي ازعاج ، كانوا يجيئون الى هنا الوفا يتزحلقون على الجليد ... « حائط غولاني » ، « عين الدولة » ... حجارة جبل الشيخ اصبحت مخضبة بالدم كحجارة المبكى . هل دم الانسان مقابل الحجارة ؟ كلا ، كلا ...

حتى متى ؟

xxx

ان الذين يقدمون النصح للمرء كي يوفروا دماء ابنائهم عرضوا ابناء شعبهم ، هم ، بثمن بخس ، فالى متى ؟!

## الكاريكاتور العربي خلال الحرب






عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ٤٠ – ١٩٧٣/١٠

# بيان من قرية عرعرة

نشر « الاستاذ » يوسف صالح جمال اعلانا في مجلة « المرصاد » في عددها ٢٢-١١-٧٣ بانه « لم يعد ينتمي الى الحزب الشيوعي ركح » ...

ومع انه حقا لم يكن عضوا في الحزب ، الا اننا نرى ان لا داعي لنشر مثل هذا الاعلان ، خاصة وان الاستاذ يوسف نفسه يعلم من هم الذين وجهوه لنشر مثل هذا الاعلان ويعرف جيدا اهدافهم من وراء ذلك .. ونحن لا نريد له ابدا ان يكون اداتهم ! !

بل ليترك المجال لغيره من ذوي الضمائر الميتة . اما نحن فستبقى طريق الحزب طريقنا ، واهالي عرعرة الشرفاء سندنا .

الحزب الشيوعي – فرع عرعرة

# تطور سريع في الصناعة الاشتراكية

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا اتل كلنجر – نشرت جريدة « الصناعة الاشتراكية » في ٢٠-١١ ، استعراضا عن التطورات الاقتصادية في دول « الكوميكون » – سوق التعاون المشترك بين الدول الاشتراكية .

وجاء في المقال ان من مميزات هذا التطور الوتيرة الكبيرة في الانتاج .. وهي التي كانت في خلال ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بمعدل ٨٫٣٪ في السنة .

وتبرز الجريدة ان هذه الحقيقة تدحض نبوءات الاقتصاديين الغربيين بالانخفاض الحتمي في وتيرة زيادة الانتاج في الاقطار الاشتراكية بعد ان بلغت المستوى الصناعي العادي .

ان نتائج انجاز برامج المشاريع الاولى تدل على زيادة مستمرة في الانتاج الصناعي وانتاجية العمل وعلى وتيرة سريعة .

ويبلغ تعداد نفوس دول ((الكوميكون)) ٣٦٠ مليون نسمة . ويقيمون على ١٨٪ من مساحة الكرة الارضية ، وهي تنتج ثلث الانتاج الصناعي في العالم ويشكل دخلها القومي ٢٥٪ من الدخل القومي العالمي .

ومن مظاهر تطور هذه الدول في الآونة الاخيرة هو المشاريع المشتركة المتعددة للسنوات الخمس القادمة . والهدف اقامة مصانع مشتركة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي يتفق والثورة الاقتصادية خلال ال ٩ – ١٠ شهور العلمية التقنية .

تهاني

تهانينا الحارة الى

* الصديق وليد محمد يوسف طه وزوجته بمناسبة المولود البكر **سمير** .

* الصديق نظمي عباس ظاهر وزوجته بمناسبة المولودة البكر **نبال** .

* الصديق فيصل عباس طه وزوجته بمناسبة المولودة **منال**

الحزب – كفر كنا

* الرفيق يوسف عبد الرازق طه وزوجته بالمولود البكر **سلام**

الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق صلاح محمد كناعنه **بالخطوبة**

* الرفيق عمر ماضي **بالزواج السعيد**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الصديق سعيد عزام وزوجته بالمولود الجديد **كاسترو**

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

## تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز الدكتور **احمد ريناوي** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الجامع الابيض مقابل مطبعة الحكيم بالناصرة .

الحزب – الناصرة

* تم يوم السبت الماضي عقد قران الرفيق **يوسف فضل بسيوني** على كريمة **السيد علي الحمدان** وبالمناسبة نتقدم الى الرفيق يوسف وعروسه باحر التهاني .

الحزب – الناصرة

## خطوبة

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تمت يوم الاحد الماضي خطوبة الصديق

**طوني حنا منس**

على الآنسة

**ناهدة فوزي خوري**

وذلك في قاعة المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، نتمنى للخطيبين السعادة

الحزب – الناصرة
خلية شيكون العمال العرب

# مصر قبل حرب تشرين كمار آها اليسار المصري

## نشـيج البكاء بعد وفاة عبـد النـاصر اخفى فزعاً حقيقيا من فقدان التوازن

### من حركـة ١٥ أيار ١٩٧١ (( التصحيحية )) حتى تولى السادات الحكومة فى ٢٥ آذار ٧٣

ـ الحلقـة الاولى ـ

بقلم المفكر اليساري المصري
**محمد فريـد شهدي**

**( الاتحاد ) ـ نقدم الى القراء ، فى هـذه السلسلة ، بحثا مثيرا بقلم المفكر اليساري المصري محمد فريد شهدي عن صراع اليمين واليسار فى مصر بعد وفاة عبـد النـاصر فى الفترة مـا بين ١٥ ايـار ١٩٧١ حتى تولى الرئيس السادات رئاسة الحكومة فى ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ويظهر هذا البحث حرص اليسار المصري على الوحدة الوطنية . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام واثبتت صـدق مواقف اليسار فى واجب المحافظة على الوحـدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .**

اخطا الكثيرون عندما تصوروا ان حركة ١٥ مايو وما شهدته من تصفية سريعة وساحقة لما كان يطلق عليه مجازا اسم ـ اليسار الناصري ـ .. كانت ضربة لليسار المصري فى مجموعه .

صحيح ان هـذه التصفية تمت لحساب اليمين والعناصر المحافظة . وصحيح ايضا انها ابعدت عن صورة الاحداث عناصر اكثر تقدمـا واكثر استنارة من العناصر التي تتربع الان فى مواقع كثيرة من السلطة .

وصحيح ثالثا انها ادت بذاتها الى احداث تغير شبه كيفي فى المحتوى العام للسلطة وخاصة جهازهـا السياسي ، الاتحادالاشتراكي ، بحيث صبغته الى حد كبير بصبغة اكثر يمينية ..

وصحيح رابعـا ان الماركسيين المصريين كانوا القوة الوحيدة التى دافعت عن الجماعة المضروبة وحاولوا تخفيف وقع الضربة وتضييق نطاقها، وحاولوا ايضا بث الشجاعـة فى صفوف عناصرها المتبقية خارج نطاق الضربة ..

كل ذلك صحيح ... ولكن

وبرغم كل توقعـات اليمين فان احداث ١٥ مايو قد احدثت آثـرا عكسيا . فان اختفاء عناصر مثل على صبري وشعراوي جمعة وضياء داوود عن مسرح الاحداث قد احدث تمايزا هاما فى تجمعات القوى السياسية فى مصر .

فكل هؤلاء الذين علقوا .. مستقبل بلدهم وعلقوا معها مواقفهم على مزيد من التقدم من جانب النظام .. بداوا يفقدون الامل .

وكل هؤلاء الذين اتخذوا من هذه الاسماء نمـاذج توحي بامكانيـة تحول التيار الناصري الى موقـع قريب من الماركسية .. برغـم التحفظـات والالتواءات والتعنت .. ايقنوا ان الخط المستقيم هو اقصر الخطوط الموصلة بين نقطتين .. موقع مصر الراهن .. وموقعها المستقبل .

لقد ادرك عبد الناصر ـ بذكائه ـ ان مصر لم يعد من الممكـن لها ان تحكم باليمين ، وادرك ان اليسار قد اصبح جزءا ضروريا ولازمـا للصورة العامة وعاش عبد الناصـر لامد طويل لعبـة التوازنات بـين اليمين واليسار ، محاولا ان يخيف هذا بذاك ، والعكس ، وان يكسب من ذلك كله تفوذا ان تفرد بالنفوذ .

ولقد بلغ الامر الى حد ـ انـه عقب وفاة عبد الناصر ـ كان كلا مـن اليمين واليسار يضع يده على قلبـه تحسبا وخوفا .

اليمين يخشى من سطوة اليسار .. واليسار يخشى من هجمة اليمين .. وكان نشيج البكاء المرتفع عاليا عقب وفاة عبد الناصر يخفي فزعا حقيقيا لدى الاطراف المختلفة من غيبةالقبضة التي تحكم توازن الاحداث .

لكن التوازن ما لبث ان اختـل سريعا .. وتدافعت القوى الاجتماعية تتحصن فى مواقعها الطبقية الاصلية، وقلبت من الميدان صورة (( القـدر العام )) لقوى طبقية مختلفـة ومتصارعة .

وجاءت احداث ١٥ مايو لتؤكـد ذلك كله .

ذلك انها بقدر ما اعطت اليمـين مزيدا من السلطة ، وبقدر ما منحته ـ الى حد كبير ـ تفردا بالسيطـرة على الجهاز السياسي بقدر مـا الهبت المشاعر الطبقية لدى القوى والفئات التي شعرت اكثر فاكثـر بعزلتها عن النظام ، او بعزلة النظام عنها .

ولست اعني ـ على سبيل المثال ـ ان العمال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين كانوا ممثلين من قبـل فى السلطة ، لكنهم كانوا على اية حال يجدون ما يعزيهم فى صورة سياسيين يرددون بعضا من آمالهم ، وفى صورة شعارات اكثر استقامة ، وايضا فى صورة تصور عام لتواجد تجمع .. او تجمعات يسارية داخل صفوف الناصرية ، لكنهم وبعد ١٥ مايو فقدوا حتى العزاء ..

وهكذا كان لا بد من التمايز .. والتمايـز الطبقي قرار لا يمكن ان يتخذ فى ليلة او اخرى .

ان مناخا عاما ينتشر فى صفـوف طبقة ما .. يسيطر على وجدانهـا وعلى منطلقاتها فيغير كميا وتدريجيا من درجة ثقتها بالسلطة القائمـة ، ومن درجة استطاعة هذه السلطـة ادعاء تمثيل هذه الطبقة او تلك ..

أنور السـادات

والحقيقة ان هذا الاحساس بعدم الانتماء الى السلطة واجهزتها قـد بدا يغشى جماهير العمال والفلاحين منذ امد طويل حتى قبل وفاة عبـد الناصر .. لكن تراكمت الكمية حتى وصلت الى التغير الكيفي ليلـة ١٥ مايو .

ولم يكن معنى ذلك ان العمـال والفلاحين وسائر جماهير الكادحين قد اعتبروا ان ابعاد العناصـر التي ابعـدت يعني ابعاد ممثليهم .. او حتى اصدقائهم ـ فان احدا لم يكن ليفكر بذلك ، لكن هذا الابعاد كان النقطة الاخيرة فى كاس امتلا بالفعل فمنحته هذه (( النقطة )) صفة كيفية جديدة .

والتمايز الطبقي ـ متخذا صورة التباعد عن النظام وعدم الثقة به .. وعدم الشعور بقدرته على ان يمثـل قوى شعبية وجماهـيرية ـ نجم فى الاساس ليس عن ابعاد هذه المجموعة من السياسيين الناصريين ـ الذيـن لم يكونوا محبوبين هم ايضا مـن الجماهير ، وان كانوا اكثر اقترابـا منها ـ وانما نجم عن تسارع عناصر يمينية سافرة الى السيطرة عـلى المواقع التي جرى اخلاؤها ..

ولنقـارن !

د. لبيب شقير ـ بكل هيبوبته ـ بحافظ بدوي ..

محمد فائق ـ برغم تردده ـ بعبد القادر حاتم ..

شعراوي جمعة ـ مع اخطائـه ـ بممدوح سالم ...

وهكذا .. وسلسلة المقارنـات طويلة وذات دلالات كبيرة .

كانت الجماهير ـ فى السابـق ـ تمتلك تحفظاتها وانتقاداتها عـلى الحكام الناصريين ، لكنها فوجئـت بالبديل يمينا صرفا .. ومن هنـا احسب ـ بوعيها الطبقي ـ انهـا تزداد تباعدا عن النظام .

واليســار باعتباره ـ طليعـة مفترضة ـ لعملية التمايز هذه ، كان قد احس ـ ومنـذ امد طويـل ـ بضرورتها واستعد لها .. بان فتـح ذراعيه على اقصى اتساعهما ليستقبل افواج الطيور المهاجرة من مواقـع الولاء للسلطة الى مواقع التمايـز منها ..

وتمثلت هذه ـ الطيور المهاجرة ـ فى اعداد كبيرة من كوادر الاتحـاد الاشتراكي ـ ما قبـل ١٥ مايـو ـ ومنظمة الشباب ـ ما قبل ١٥ مايو وما بعدها ـ كانت تصدق كل مـا قيل لها من قيل عـن (( الثـورة المستمرة )) و (( خدمة الجماهـير الشعبية )) ومن (( حكم الشعـب العامل )) ومن (( التطور نحـو الاشتراكية )) ، ثم احست بان الامور تتجه فى طريق مختلف تماما ..

وكانت موجات (( الطيور المهاجرة )) تعبيرا عمليا عن تمايز كان يقـع بالفعل وبشكل تدريجي وجـدلي ، ربما كان غير محسوس من البعض ، لكن البعض ـ الاكثر وعيا ـ كـان يشعر به وكان يترقبه ..

ومع استمرار موجات الهجرة .. ازدادت مواقع اليسار قوة وثقلا ، ومع تزايد ضعف النظام وعجزه البين عن حل المشكلات الاساسيـة التى تجابهه ، اصبحت الظـروف الموضوعية تفرض نفسها اكثر فاكثر ملقية على عاتق اليسار عبء مواصلة المسيرة ..

لقد تمكن النظام الناصري من ان يحقق ـ بغير شـك ـ منجـزات اساسية ، وان يحرك الوضـع الاجتماعي والسياسي والاقتصـادي والثقافي خطوات هامة الى الامام .. لكنه يقف الان ـ ومن فترة طويلة ـ مشلولا ، وعاجزا عن حل كثير مـن المشكـلات والاختناقـات ، ويـدور النظام الان فى حلقة مفرغة عاجـزا بالفعل عن أن يخطو الى الامـام .. خطوات جادة او شبه جادة ..

واذا كانت حركة القصور الـذاتي قد خيلت للبعض ان العجلة تسيره فان تتبع مجريات الواقع الملموس يعطي افتراضات مختلفة تمامـا .. موحية بان ثمة ردة ، او تراجعـا الى الوراء فى عدد من المواقع .

ان قضية (( تحرير الارض )) وهي ليست قضية مصرية فحسب ، بل وخانقة ايضا ، تقدم كل يوم دليـلا على ضرورة احداث تغير شامـل فى اساليب ومنطلقات ومنهج النظـام المصري .

لكن المسالة لم تعد محصورة فقط فى هذه القضية الخانقة ، بـل ان تغيرات عديدة قد طرات على كثير من اجهزة البناء الفوقي للمجتمـع تحتم اليوم على كل يساري ، بـل وكل وطني ، ان يتطلـع الى ضرورة احداث هذا التغيير .

كذلك فان خريطة الطبقـات او الفئات المسيطرة فى المجتمع قد طـرا عليها تحول ملموس ايضا .. يستدعي احداث هزة ليست بالهينة بحثا عن توازن جديد للقوى الاجتماعية ، فما هي طبيعة هذه التغيرات التي طرات؟

### التكنوقراطيون .. الحكومـة

وهم قادة القطاع العام ومؤسسوه واصحاب نظريته ، وقد مضى زمـن خلال حياة عبد الناصر كان فيـه هؤلاء التكنوقراطيون فئة غير راضية، متذمرة ، وينظر اليها على اعتبار انها احد اجنحة يمين الناصرية . وكـان لذلك اسباب واضحة ..

ـ اولها ان العسكريين كـانوا يستحوذون على كل المواقع الاساسية فى السلطة تاركين للتكنوقراطيـين المدنيين القشور .

ـ وثانيهما ان عبد الناصر قـد ارسل كثيرا من العسكريين ـ تخلصا منهم او ارضاء لهم ـ ليحتلوا كثيرا من قمم القيادة الادارية فى القطـاع العام .

ولم يكن هؤلاء مجرد منافسـين للتكنوقراطيين المدنيين فحسب ، بل كانوا ايضا اصحـاب الحظـوة والسطوة .

ـ وثالثها ، ان التنظيم السياسي باجنحته الثلاثة ( الاتحاد الاشتراكي ، التنظيم الطليعي ـ منظمة الشباب ) كان يمثل فى كثير من الاحيان عبئـا ثقيلا على كاهل القيادات الاداريـة ومن ثم نشا فقط ذلك الصـراع الشهير بين التكنوقراطيين والعمـل السياسي ككل ، والذي اتخذ فيـه التكنوقراطيون موقفا يمينيا رافضـا لاية رقابة سياسية او جماهيرية على العمل الاداري ..

لكل ذلك ، وبالرغم من ان هؤلاء التكنوقراطيين كانوا ـ كقادة للقطاع العام ـ بالضرورة مؤيدين للحـكم الناصري الذي اوجد هذا القطاع ـ ومن ثم اوجد كل ما يستمتعون به من نفوذ وسيطرة ، الا انهم كانوا يملكون الكثير من التحفظات والانتقـادات والمواقف كانت تضعهم بالقرب مـن مواقع اليمين فى النظام ..

اما الان ..

ـ فان نسبة العسكريين فى قمـة السلطة تتضـاءل ، وتحكمهم فى مفاتيحها يقل .

ـ ومن ثم فان سطوة العسكريين على القطاع العام قلت كثيرا .

ـ وايضا فان ضعف التنظيـم السياسي وفقدانه للكثير من الحماية ومن الحماس قد منعه الان من ايـة محاولة للتدخل ـ سلبا او ايجابا ـ فى شؤون الادارة فى وحدات القطـاع العام ...

ومن ثم فقد انتفت الاسباب التى كانت تعوق هذه الفئة عن الانسجام التام مع النظام ..

ثم ياتي عامل آخر وهو بـروز قيادات ـ اكثر تخلفا ـ فى صفـوف الاتحاد الاشتراكي ، تمثل فى اغلـب الاحوال الراسمالية الزراعيـة .. وهذه القيادات تتجه بالضرورة بحكم تكوينها الاجتماعي والسيـاسي والفكري نحو اليمين النافر .

وهي ـ بسبب نشوئها فى بيئـة زراعية ـ لا تهتم بالتصنيـع .. ولا تهتم بحماية القطاع العـام .. وهي بسبب يمينيتها تشجع القطـاع الخاص .. وتضرب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

هنا يستشعـر التكنوقراطيـون الحرج ، فان (( التصنيع )) هو محور حياتهم .

وتشجيع القطاع الخاص يهـدد القطاع العام ـ ميدان نشاتهم ومجال نشاطهم .

وضرب الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي ، تهدد استمرار معوناته الضخمة ـ والضرورية ـ فى مجـال التصنيع ..

ان آفاق التصنيع الثقيـل .. والبتروكيماويات ومجمع الفوسفـات والالمنيوم ومجمعات الصلب والادوية وكل مؤشرات التصنيع المتقدم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعونة السوفييتية .

وهكذا ، ومع تواجد قوى اكثـر يمينية .. ومع اختفاء العناصر الاكثر تقدما فى النظام ، كتب القـدر على التكنوقراطيين ان يتمسكوا بدفـة (( يسار )) النظام ان جاز لنا هـذا التعبير .. ذلك انهم يركزون نشاطهم ومناوءتهم لمخطط اغنياء الريف على ثلاث قواعد :

١ ـ استمرار التصنيع .

٢ ـ عدم السماح للقطاع الخاص بضرب مواقع القطاع العام ..

٣ ـ استمرار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا فانهم يقفون ـ حيـث يتمركزون الان تحت زعامة د. عزيز صدقي فى مجلس الوزراء وفى اروقة الحكومة واجهزتها ـ موقفا اكثـر تقدمية بكثير من الراسماليـة الزراعية التي تسيطر على الاتحـاد الاشتراكي .. سيطرة شبه تامة ..

ويفسر ذلك طبيعة التناقض الحاد القائم الان بين الحكومة والاتحـاد الاشتراكي .

ومن هنا فان بعض الماركسيـين السابقين ، يعتبرون حكومة عزيـز صدقي حكما تقدميا يتعين مساندتـه دون تحفظ ، الامر الذي دفعهم الى الاشتراك كوزراء فى هذه الحكومة ، راضين لانفسهـم بان ينسب الى تاريخهم مسؤولية المشاركة ـ بغير تحفظ ـ فى كثير من الاجراءات غـير الصحيحة وغير الشعبيـة التـي تتخذها هذه الحكومة .

فبرغم ان وزارة د. عزيز صدقي تمثل اكثر اجنحة النظام الراهـن تقدما الا انها تمثل عناصر تكنوقراطية ـ موقفها الاساسي ـ يناهض حركـة الجماهير الشعبية ويرفضها ، بـل لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انهـا كانت الى جانب سياسة البطـش بالحركة الطلابية وبالصحفيـين التقدميين وانها ايدت ما سمـي بشعار التشدد . وهكذا فانها برغم تناقضها مع الفلاحين الاغنياء الذيـن تمركزوا فى اجنحة النظام بالاتحـاد الاشتراكي ، الا انها تحالفت معهـم ضد حركة الجماهير .

كذلك فان هذه العناصر وان نظرت بحذر الى النمو الراسمالي للقطاع الخاص فانها ترحب بالتعامل معـه ، ذلك ان فى التعامل معه مصدرا خفيا لارباح وفيرة غير مشروعة .. انهـا ترفض سيطرة القطاع الخاص لكنهـا تريده قائما .. ليبقى وسيطا وسبيلا لمزيد من الثراء غير المشروع .

لكن ذلك كله وغيره من النواقص لا يمكن ان يطمس العناصر الايجابية فى موقف هذه الفئة

( انتهاء الحلقة الاولى )

---

## التحريض الصيني ليس فى مقـدوره ان يمس بمكانـة الاتحـاد السوفييتي فى عيـون العـرب

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنـا آل كلنجر ـ نشرت الازفستيا بتاريخ ١٩ـ١١ مقالا بعنوان (( بكين والازمة فى الشرق الاوسط )) بقلم ي. كلستكوف جاء فيه :

(( تلقوا فى بكين ، خبر الحرب فى الشرق الاوسط بنداءات التشجيـع تقريبا . واسرع ممثل الصين ليعلن من منبر الجمعية العمومية للامـم المتحدة ان هذه الحرب تؤكد كـل التقديرات التي عرضت فى المـؤتمر العاشر للحـزب الشيوعي الصيني ومنها : (( ان خفض التوتر هي ظاهرة موقتة ، وان القلاقل عظيمة ستجري فى المستقبل ايضا )) ، و (( القـلاقل هي امر حسن )) لانها تساعد عـلى التطورات الدولية فى صالح الشعوب.

والعقل السليم لا يقبل المقولـة ان الحروب الدامية التي جرت فى الشرق الاوسط هي (( امر حسن )) . ومع ذلك ما مدى ما ساعدت الصين ضحايا العدوان ؟ ان جوهر الجهود التي بذلها زعماء الصين يصـدد الرصاصات الاولى فى الحرب الجديدة العربية ـ الاسرائيلية كان بقصـد جر الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي اليها حتى تسوء العلاقات بين الدولتين فيصل الامر بهما درجة المجابهة العسكرية . اما قضيـة الشرق الاوسط فكانت اقل ما اثار اهتمام رجال ماو تسي تونغ .. بل سرهم ان تقصف المدافع آخر المطاف. اما اهتمامهم الوحيد فكان كيف يمكن توسيع رقعة الحرب حتى تجر اليها اكثر ما يمكن من المشتركين فيها ..

ومثل امام بكين السؤال : كيف يجب ان تتصرف ؟ فان بروزها ظهيرا لحركة التحرر القومي يتطلب منها ان تبرز مؤيدة الدول العربية ، الامر الذي كان من شانه ان يؤذي علاقاتها مع الاوساط الامبريالية التي تؤيـد اسرائيل . وتغلب الاعتبار الثاني ، ولذا فلم يخرج من الصين اي تصريح رسمي عن الحـرب ، كما لم تكن هناك مظاهرات احتجاج على العدوان الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية ..

وكلف الموقف الصيني الشعوب العربية غاليا فى هذه الحرب ، كما كلفهم موقف الوفد الصيني فى مجلس الامن ، الذي آخر اتخاذ القرار الذي يطالب اسرائيل ان تحترم وقف اطلاق النار ، وهكذا مكن المعتـدي من الاستمرار فى اعماله فى الوقت الذي كانت فيه القوات العربية المسلحة فى مرحلة وقف النار .

ويتركز كاتب المقال على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي فى بكن فى ايام الحرب وبعدها . وينهي مقاله بقوله :

ان الاحـابيل الصينية حول الازمة فى الشرق الاوسط فشلت فشـلا ذريعا ، وهذا امر هام جدا ، لانه يدل على ضيـق افق السياسة الخارجية الصينية الموجهة ضـد الانفراج الدولي . اما فيما يتعلق بالتحريض على الاتحاد السوفييتي فليس فى مقدوره ان يمس بمكانته فى عيون الدول العربية ، التي قـد عرفت مرة اخرى ان الاتحـاد السوفييتي هو صديقهم الحميم .

---

## الطغمـة الفاشـية فى اليونـان تواصـل ارهـابها ضـد الشعب اليـوناني

اثينا ـ واصلت الطغمة العسكرية الحاكمة فى اليونان ارهابها الدموي الفاشي ضد الشعب اليوناني وذلك لاخماد موجة المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت العاصمة اثينا والتي قام بها الطلاب منذ عدة ايام ، فاعلنت عن حل ٢٩ منظمة طلابية وعن مصادرة ممتلكاتها واستمرت فى فرض حالة الطوارىء على البلاد وتشديد الارهاب والقيام بحملة اعتقـالات واسعة ضد العناصر الوطنيـة والتقدمية . وقامت قوات كبيرة من الجيش والدبابات بقمع المظاهرات الجماهيرية التي اشترك فيها حوالي عشرة آلاف من العمال والطـلاب فاطلقت عليهم النار وقتلت ١١ شخصا وجرحت مئتين واعتقلت اكثر من الف شخص .

وتظاهر الالوف فى المدن اليونانية الاخرى مساندة لاخوانهم فى العاصمة.

وطالب المتظاهرون بالاستقلال الفعلي لليونان وباقامة الدمقراطية وتوسيع الحريـات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين .

وتذكر الانباء ان الدبابات وقوات الجيش ما زالت تحتـل الاماكن الرئيسية فى اثينا .

ويؤكد المراقبون السياسيون على ان ذلك يدل على ان الشعب اليوناني لن يستسلم ولن يرضخ لحكم الطغمة العسكرية الفاشية .

---

سيرة ابناء الماركسية
**ماركس انجلز لينين**
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

## انتصـار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

كان لينين يرفض بحزم كل مبررات ارجاء الانتفاضة ويقول ان هـذا تستفيد منه البرجوازية لسحق القوى الثورية . وكان يجتمع سرا بالعاملين فى الحزب وبالقادة العسكريين ويتحقق من سير الاستعداد للمعارك المنتظرة . وكان يراقب اعداد الجانبين التكتيكي والعسكري لتنظيم الانتفاضة ويقدم النصائح والتعليمات .

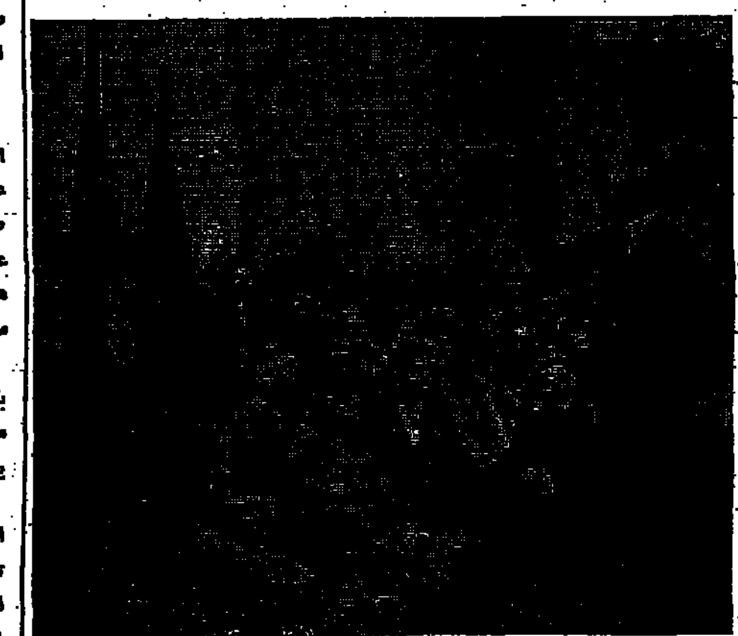
وقد كتبت كروبسكايا فيما بعـد تقول ان لينين كان يعيش الانتفاضة ولا يفكر الا بها ويثير فى رفاقه عدوى حالته النفسية ويقينه . ولقد كان حقا ملهم الانتفاضة ومنظمها .

وبقيادة لينين وقيادة اللجنـة المركزية للحزب جرى فى جميع مناطق البلاد الاعداد المنسق للانتفاضة .. فلقد كـانت الرسائل والتوجيهات تنطلق من اللجنة المركزية الى مختلف الاماكن تشير الى التدابير الملموسة . وارسل الى مختلف الاماكن ممثلون من اللجنة المركزية لمساعدة المنظمات الحزبية فى اعداد الانتفاضة المسلحة . وكان لينين بعزيمة حديديـة ويقين راسخ يجمع صفوف الحزب ويعدها للمعركة .

### خيانة كامينيف وزينوفييف

وفى هذه المرحلة الحاسمة وبينما كان الحزب يستعد للمعركة الفاصلة اقدم كامينيف وزينوفييف ، اللذان هزمهما الحزب ، على خيانة لا مثيل لها ، اذ نشرا فى جريدة (( نوفايـا جيزن )) المنشفيكية بيانا اعلنا فيه عن (( رفضهما )) قرار اللجنة المركزية للحزب حول الانتفاضة المسلحة .. ولكنهما فى الحقيقة افشيا بـذلك للسلطة البرجوازية والرجعية قـرار الحزب السري . ولقد نبها بذلك الحكومة الموقتة فاتخذت تدابـير مستعجلة للحيلولة دون الانتفاضـة المسلحة .

لقد شهر لينين بالخائنين فى غضب



لينـين يخطب امـام ممثلي جماهير العمـال

وازدراء وطب اداتهما بشدة وطردهما من الحزب . ولكن اللجنة المركزية لم تفصلهما من الحزب بل حظرت عليهما التكلم باسمه .

ووقف لينين من جهة ثانية باصرار موقف تروتسكي الذي اصر على ارجاء الانتفاضة المسلحة حتى انعقـاد المؤتمر الثاني للسوفييتات .

وقال لينين : (( الانتظار هو الحمق بعينه او الخيانة بعينها )) .

### الانتفاضـة المسلحـة

ولقد بدات الانتفاضة المسلحة فى ٢٤ اكتوبر بناء على اقتراح من لينين. ففي الصباح الباكر من ذلك اليوم ، عندما كانت الحكومة الموقتة تحاول اغلاق مكتب جريدة الحزب المركزية (( رابوتشي بوت )) ( طريق العمال ) ، تسلم الحرس الاحمر والجنود بامر من المركز العسكري الثوري ، مهمة الدفاع عن مقر هيئة تحرير الجريدة وتطلعوا حراسة معهد سمولني حيث كان مقر قيادة الانتفاضة .

وعندما عرف لينين ان الحكومـة تعتزم رفع الجسور على نهر نيفـا وفصل قوى العمال الثورية بعضهـا عن بعض بذلك وضربها قرر الذهاب الى سمولني . وفى ساعة متاخرة من ليل ٢٤ اكتوبر جاء لينين الى سمولني معرضا حياته للخطر .. مارا بشوارع بتروغراد الخالية من الناس والتي كانت تتجول فيها دوريات القوزاق واليونكر ( فئات عسكرية كان الحكم المطلق فى روسيا يستخدمها لمكافحة الحركات الثورية ) . وفى سمولني تراس لينين قيادة الثورة مباشرة .

كتبت كروبسكايا ان (( سمولني كان مضاء بانوار ساطعة وكل شيء فيه يغلي ويفور . ومن جميع الجهات كان ياتي رجال الحرس الاحمر وممثلو المصانع والجنود لتلقي التعليمات )). ومن سمولني ارسلت الى المؤسسات ولجان المناطق والفرق العسكريـة اوامر بالهجوم . وبدات كتـائب الحرس الاحمر تحتل النقاط المرسومة. فكانت مداخل المدينة يحرسها بحارة اسطول البلطيق والفرق الثوريـة والمصانع يحرسها رجال الحـرس الاحمر .

كانت الانتفاضة تسير بدقة وبكل اصول الفن الحربي وبالاتفاق التام مع تعليمات لينين . وكانت تمتاز بحسن التنظيم ودقـة الانضباط وانسجام اعمال الكتائب القتالية . وطوال الليل كانت ترد الى لينين الافادات عن سير الانتفاضـة ومن سمولني كانت تنطلق اوامر لينين الى جميع المناطق .

ولم يحل صباح ٢٥ اكتوبر ( ٧ نوفمبر ) حتى كانت محطة التلفون ومبنى البرق والمحطة اللاسلكيـة وجسور نهر نيفا ومحطات السكك الحديدية واهم الدوائر فى العاصمة محتلة من العمال والجنود والبحارة الثوريين . ولم يبق فى ايدي الحكومة الا القصر الشتوي ومقر هيئـة الاركان الرئيسية .

### عبقرية لينين

لقـد تجلت فى اثناء الانتفاضة ، قبلها وبعدها ، بسطوع عبقرية لينين كقائد للجماهير وزعيم حكيم جريء يستشف بوضـوح كيف ستتطور الثورة . قال عنه احد المشتركين فى الانتفاضة : (( فى تلك الايام من الثورة العظيمة كان لينين نشيطا مرحا يشع فى داخله نور خاص وكان ثابت القدم واثقا حازما )) .

فى الساعة العاشرة من صباح ٢٥ اكتوبر ( ٧ نوفمبر ) اصدرت اللجنة العسكرية الثوريـة لدى سوفييت بتروغراد لنواب العمال والجنـود نداء كتبه لينـين (( الى مواطني روسيا ! )) ، اعلنت فيه اللجنة نبا سقوط الحكومة الموقتة وان السلطة انتقلت الى السوفييتات وان القضية التي ناضل الشعب من اجلهـا انتصرت وتامنت .

وفى الساعة الحادية عشرة صباحا التئمت الجلسة التاريخية لسوفييت بتروغراد التي استقبل المشتركـون فيها بحماسة عاصفة ظهور لينين فى القاعة حيث القى خطابا لاهبا عن انتصار الثورة الاشتراكية وعن مهمات السلطة السوفييتية واعرب عن يقينه بان الاشتراكية فى روسيا ستنتصر . وقال : (( منذ الان يبدا عهد جديد فى تاريخ روسيا وعلى هـذه الثورة الروسية الثالثة ان تؤدي فى آخر المطاف الى انتصار الاشتراكية )) .

وفى الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ من مساء ٢٥ اكتوبر افتتح فى سمولني المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت فى عامة روسيا . واعلن هـذا المؤتمر باسم الشعب الكادح انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييتات .

وفى هذه الاثناء اصدر لينـين تعليماته بالاستيلاء فورا على القصر الشتوي ، الذي كان مقر لوزراء الحكومة الموقتة . وفى الساعة الثانية من ليل ٢٦ اكتوبر اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلـوا الحكومة الموقتة . وكانت الطلقـة التاريخية من طراد (( اورورا )) اشارة ببدء الهجوم على القصر .

ومع سقوط القصر الشتوي فى ايدي الثائرين واعتقال اعضاء الحكومـة الموقتة سقط آخر معقل للحكومـة البرجوازية .

وهكذا قاد الحزب البلشفي بزعامة لينين شعب روسيا الى الانتصـار العظيم . ان انتصار ثورة اكتوبر هو انتصار اللينينية ، وهو حصيلـة العمل الذاتي الجاهد والنضـال البطولي والمتوتر الذي بالتضحيات الذي خاضه البلاشفة اللينينيون خلال سنين طويلة . وقد بين هـذا الانتصار العظيم ، انتصار ثـورة اكتوبر الاشتراكية العظمى للعـالم بجلاء اية قوة عظيمة هي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين عندما يقود نضالهم حزب ماركسي ثوري .

( فى العدد القادم (( الثورة فى ايامها الاولى )) ) .

## وشر البلية لا يضحك

### عقدة الارقام في سياسة الحرب والسلام

ليس المهم كيف تسربت النكتة التالية الينا حول تليفون غولده مئير . وقد تكون هذه النكتة مصرية ، وقد تكون اسرائيلية ، ومهما يكن من أمر فهي تعكس واقعا معينا :

— غولده : هالو .. اهذا رقم ٥ — ٦ — ١٩٦٧ ؟

— لقاهرة : لا يا افندم هنا رقم ٦ — ١٠ — ١٩٧٣ .

فاذا كانت هذه النكتة قد جاءتنا من القاهرة ، فهي تعبير عن شعور العرب بالانتصار على روح الهزيمة . واذا كانت اسرائيلية ، فهي اذكى تعبير عن انهيار جميع المسلمات في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

### ٢ نوفمبر و ٢٢ نوفمبر

في ٢ نوفمبر ١٩١٧ صدر تصريح بلفور في اقامة الوطن القومي اليهودي . وبعد ٥٠ سنة ، في ٢٢ نوفمبر ، صدر قرار مجلس الامن الدولي لاعادة اسرائيل الى خطوط ٥ حزيران . وقد ادى رفض حكام اسرائيل تنفيذ هذا القرار الى اندلاع الحرب الجديدة . ولا يزال العالم يحبس انفاسه انتظارا لانتهاء المفاوضات حول تنفيذ بند « ٢ » من قرار ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها في اللحظة التي تقرر فيها وقف القتال .

### ١٠١

لا شك ان ك.م ١٠١ ، على طريق القاهرة — السويس سيدخل في التاريخ كأحد المعالم الهامة في قصة الصراع الاسرائيلي — العربي . فقد مضى اكثر من اسبوع وقضية الحرب والسلام تتأرجح بين طرفي هذا الرقم .

وقد حاول احد الظرفاء ان يفسر الخلاف على ك.م ١٠١ فقال ان حكام اسرائيل يقراون الرقم من اليمين الى اليسار . فيعني الرقم الاول وقف القتال وما يليه في منزلة الصفر . ويقراه المصريون من اليسار الى اليمين ، اي الانسحاب اولا . وهكذا فان قضية الخلاف في قراءة الارقام ابقت المنطقة عرضة للتارجح بين قضية الحرب والسلام . فحكام اسرائيل يقراون قرار ٢٤٢ من اليمين الى اليسار ، ويصبح تفسيرهم للقرار السلام كما جاء في الخانة الاولى وما يليها فهو في منزلة الصفر .. ويقراه العرب من اليسار الى اليمين ، اي الانسحاب اولا ثم السلام !

وحين يعبث حكام اسرائيل في قراءة الارقام فهم يعبثون في حياة شعوب هذه المنطقة ويجرون عليها الخراب والدمار

### ثمن الضم الزاحف

من **المسلمات** الكثيرة التي حطمتها حرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، هي النظرة الكولونيالية للعرب ، خصوصا بعد « **سكرة القوة الوهمية** » التي استحوذت على عقلية حكام اسرائيل واحزابها السياسية . فكانت حرب ٦ اكتوبر التي جعلت اقساما واسعة من قادة الاحزاب وفئات الشعب **تفيق من هذه السكرة** .

لقد كان حكام اسرائيل يتوهمون ، انه بمجرد توفير العمل لسكان المناطق المحتلة ، واطعامهم ، يمكن شراءهم وتنفيذ سياسة الضم بارخص ثمن ... « **الطفران عدو السلطان** » ! بهذه الحكمة يمكن ملء جيوب العرب ببعض القروش والاستيلاء على اراضيهم . وهكذا بدأ الاستيطان الواسع على اراضي ، سيان عند حكام اسرائيل ان قبل اصحاب الارض التخلي عنها ام ابوا .. سلاح الطيران يستطيع **تسميم** اراضي **عقربه** لطرد اصحابها منها واقامة مستوطنة عليها .

« من لم يفهم هذه الرؤيا الجديدة ، فقد جاء وزير الدفاع نفسه وفسر للعالم كله بأن الصهيونية كانت دائما وابدا مرتبطة بتشريد العرب عن اراضيهم ومن يكفر ولا يفهم ان هذه هي صفتها للمستقبل ايضا فهو ليس صهيونيا » ( امنون روبنشتين ، هآرتس — ١٩٧٣/١١/٢٣ ) .

لقد اخطأت الصهيونية **فهم** نفسية الانسان العربي ، وقدرته على استيعاب **الحقيقة الموضوعية** ، **والاحتمال** الطويل . فتحت « **سكرة القوة الوهمية** » ، فسرت **الاحتمال** بأنه **استسلام** ، ورات في امثال **الشيخ الجعبري** ، **وابي شلباية** ، **وعزيز شحادة** واضرابهم نموذجا للانسان العربي **الخنوع** .

ان **ليبرالية** الانسان العربي ، ان جاز ان نطلق على قدرته على **الاحتمال** ليبرالية ، هي جزء من شعوره **بالثقة** ، شعور شعب كبير صاحب تقاليد وتاريخ وحضارة وعزة قومية انسانية وكذلك خيال واسع ، كاتساع الصحراء .. والخيال هو دليل **بعد نظر** . **وقصير النظر** هو الذي يفتقر الى الخيال والتصور . وهذا الافتقار هو مصيبة لاصحابه . وحكام اسرائيل اثبتوا في تعاملهم مع الشعوب العربية انهم يفتقرون الى الخيال .

ان سكان المناطق عن بكرة ابيهم **يرفضون** الاحتلال ويرفضون الضم ، ويرفضون التعايش في ظل الاحتلال .

ومما يلفت النظر ، تأكيدا لهذه الحقيقة انه حتى حفنة **الخفافيش** ، خفافيش الاحتلال **وصبيانه** في المناطق المحتلة **قد اختفت** ... فالخفافيش **تختفي** دائما حين يطلع الفجر .

**صليبا خميس**

---

**تعزيـــات**

تعازينا القلبية لآل الخطيب بوفاة عميدهم المرحوم
**عبد الرحمان الخطيب**

الحزب والشبيبة — عرابة

جمع غفير من اهالي المدينة وخارجها .

---

**تعزيـــة**

شيع في مدينة الناصرة عصر يوم الاربعاء الماضي جثمان المرحوم
**ماجد محمد علي الفاهوم**
وقد اشترك في تشييع الجنازة

احر التعازي تقدمها الى آله وذويه

الحزب — الناصرة

---

الحزب والشبيبة — الناصرة

تعازينا الحارة الى الاخ توفيق شلوفه واخوانه وجميع آل شلوفه بوفاة المرحومة
**الوالدة**

---

بيـــان « الفهـــود السود » في اسرائيـــل :

# ليس في وســع الجهاز الحاكم ان يحقق الســلام

## كما لم يكن في وسعه ان يستعد للحرب ..

**( الاتحاد ) — ننشر فيما يلي ، وبغض النظر عن تحفظاتنا ، الترجمة الحرفية للبيان الذي أصدرته ووزعته منظمة « الفهود السود » من اليهود الشرقيين وابناء احياء الفقر في اسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، عن مآسي حرب اكتوبر ومسؤولية الحكومة والمعارضة اليمينية ، على السواء ، عن جر الشعب ، وخصوصا ابناء الشعب الفقراء ، الى هذه الكارثة :**



### الفهود السود والحرب

حين هجم المصريون والسوريون ، كنا في خط الجبهة الاول .

والضربة الاولى تلقاها جنود الجيش النظامي .

من هم أفراد الجيش النظامي الذين قاتلوا في خط بار ليف والحدود الشمالية ؟ ومن هم الجنود المشاة وجنود الدبابات — اوليسوا هم ابناء الضواحي ( احياء الفقر ) بالدرجة الاولى ؟

وكنا في الخط الثاني ، في قطع الطريق وفي الرد على الهجوم — من السويس وحتى الموقع على جبل الشيخ .

أسماؤنا في قوائم الشهداء ، والجرحى والاسرى .

أدينا واجباتنا . لان الوطن هو وطننا والشعب في المؤخرة هو شعبنا . ولاجلهما حاربنا . ولاجلهما ضحينا دون حساب .

وحتى نشوب الحرب الاخيرة انهمكنا في حربنا اليومية . حربنا لاجل التعليم والسكن والاجور المعقولة .

أما الامن فتركناه في ايدي الجهاز . ووثقنا بتصريحاته ، حتى جسامات جيوش العرب فبرهنت — بدمائنا وأشلائنا — ان الثقة كانت مخطئة .

لذلك جئنا اليوم . بعد احصاء من بقوا ومن سقطوا كي نطلب الحساب .

### اننـــا نتهـــم

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، انه باعماله وباهماله قاد الشعب في اسرائيل الى هوة الجحيم .

اننا نتهم الجهاز بالافلاس في المجال الذي باسمه وجد مبررا لكل جرائمه وفشله — الامن .

اننا نتهم الحكومة والمعارضة على حد سواء ، وبصورة مباشرة ومتساوية

— بأن دماءنا خلال ست سنوات وربع السنة امتصت لاغراض الامن ، ويتضح ان الامن لم يكن لاجلنا

— بانه خلال ست سنوات وربع السنة اخذ منا قرابة ٢٥ مليار ليرة لاعداد الجيش للحرب — ولم يكن الجيش معدا . وفي الجبهة بقينا ثلاثة ايام ، وفي احوال كثيرة دون ذخيرة كافية لدباباتنا ومدافعنا .

— بانهم اضطرونا الى التنازل عن المساكن الانسانية ، والتعليم اللائق لنا ولاولادنا ، وعن خدمات الشؤون الاجتماعية والرخاء ، وعن الاجر الذي به نقيم اود عائلاتنا — وبالمليارات التي اخذت منا ، باسم الامن ، اقاموا الفيلات الراسخة ، وخطوط الدفاع المتضعضعة .

اننا نتهم حكومة اسرائيل باهمال الامن لاجل اغراض سيطرتها علينا

— بانها انفقت ملياري ليرة على استحكامات مدفونة في الارض ولم يبق منها شيء — سوى اغتناء قلة .

— بأن خط بار ليف كلف ثلاثة اضعاف ما كان يجب ان يكلف . وهذا بصراحة ليستطيع المقربون من جهاز الامن من الاغتناء

— بأنه في ايام حرب الاستنزاف كان من الواضح ، ان خط بار ليف ليس الا مصيدة للمقيمين فيه ، ومع ذلك تقرر انفاق المزيد من الملايين عليه ، بينما كان الفساد فيه حديث الشارع

— بأن اعلانات المناقصة التي تصدرها وزارة الدفاع كانت اكثر من مرة مرتبة مسبقا « لمليونيري ديان » ، وكانت ميزانية الدفاع لديان ليقيم بها « خط مليونيريه » ضد خط « مليونيري سيير » . وهما الخطان الوحيدان اللذان بقيا بعد الحرب .

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، الحكومة والمعارضة على السواء ، بانه يستغل جرائم الامن ليزيد سيطرته علينا

— بانه يخفي عنا الحقيقة المرة ، التي لم تنشا الا لسبب اعماله واهماله ، بمساعدة من الرقابة السياسية الحزبية ، التي لا علاقة لها بامننا .

— بانه يستغل الهول الذي اوصلنا اليه ليرفض كل مطالبة بالتحقيق العلني الحقيقي في اعماله واهماله .

— بانه هو نفسه يستغل قلقنا المخلص ، ليعود ويستنزف منا المليارات وينقلها الى خطوط امن الجهاز ، خط اصحاب الملايين . ولا فرق بين الائتلاف او المعارضة .

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي بانه يحول دون الكشف عن مصدر الاعمال المقلقة :

— لماذا لم يعرفوا رجال الحصون في الجبهة ، قبل الحرب ، وعند نشوبها ، وحتى بعد ساعة او ساعتين من نشوبها ، بما كانت تعرفه الحكومة في يوم كامل قبل الهجوم ؟

— لماذا خرجت الدبابات الى الجبهة في اليوم الثاني من الحرب ، دون أجهزة اطلاق نار ودون قذائف ودون عتاد مناسب ؟

— لماذا خرج الالاف منا الى الجبهة بسلاح شخصي قديم ، او بدون سلاح شخصي ؟

— لماذا نشرت الصحف ان « الطيارين استعملوا كل طائرة وقعت تحت ايديهم » وهكذا صعدوا ليحموا أجواء بلادنا ؟

— لماذا خرجت مجنزراتنا الى القتال ، دون ان تعرف ان جيش الشاة العربي مزود « بصاروخ الكتف » القتال ؟

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي انه بحجة القرار بعدم شن « الحرب المانعة » يحاول ان يجد ما يبرر اهماله الامني الفظيع الذي اضطر الالاف منا ان يدفعوا لاجله ارواحهم واشلاءهم .

اننا نتهم رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، بانهما بعد انكشاف الطامة الكبرى ، اداروا المعركة بمقتضيات احتياجات حزبيهما ، وليس بمقتضيات الامن الخالصة ، من حيث تعيين الضباط ، ومن حيث القرارات التي كان يجب ان تكون عسكرية نقية مثل :

— عدم عزل رئيس الاركان الجنرال دافيد اليعازر علنا ، وهو الذي عزل بالفعل في اليوم الاول للحرب ، وكيف يسمح له ان يجري مقابلاته وان يبتسم أمام العدسات ويثرثر عن « تكسير العظام » بينما اعماله واهماله ادت الى طحن اجسادنا .

— عدم عزل رئيس الاستخبارات العسكري الجنرال الياهو زعيرا علنا ، وهو الذي عزل بالفعل مع نشوب الحرب ، لانه وافق خلال مدة توليه منصبه على التقليل من أهمية جيش الاستخبارات وانشغاله في قضايا جانبية ، حتى اذ جاء يوم الدين لم تقبل تحذيراته .

— تعيين الجنرال حاييم بار ليف ، المسؤول الاول عن بناء الخط المسمى باسمه . والمسؤول عن نظريات القتال التي افلست ، في ظهيرة يوم الغفران .

اننا نتهم المعارضة التي يجلس رجالها في لجنة الخارجية والامن ، والتي لم تعمل اي شيء ما بين الحربين لوقف انحطاطنا الامني ، الذي كان عليها ان تعرف به .

اننا نتهم النائب مناحم بيغن ، زعيم « المعارضة المخلصة » — المخلصة للحكومة وليس للشعب — بانه شريك في محاولات الحكومة تأجيل التحقيق الكامل والعلني والحقيقي في اسباب مصيبتنا الامنية .

اننا نتهم الجهاز الاسرائيلي ، بانه هو الذي منع عنا شروط الحياة الحسنة في السلام واوضاع الامن في ايام الحرب .

اننا نتهم الجهاز ، بانه بعد منذ الان ، وبصورة أشد ويلات المستقبل بالسلام او بالحرب :

— بانه يعود ويفرض ضرائب الحرب على الفقراء وليس على الاغنياء . وليس مليارا ليرة فقط في فرض المعركة يجب ان تجبى اليوم ، انما المليارات من الليرات السوداء الموجودة في ايدي مليونيريي ديان وبيغن وسيير

— بانه يعود ليستعمل ضرائب الحرب كي يغني الاغنياء . وليس لدينا احسن من شهادة رئيس اتحاد اصحاب الصناعات الذي قال : « ان الضرائب الجديدة لن تصيبنا » .

— بانه يعود ويرفع اسعار الحاجيات الشعبية ، بحجج الامن ، بينما الآباء قابعون في الجبهات .

— بان الناطقين باسمه ، الظاهرين والمستترين ، يقولون انه من الضروري زيادة مخصصات الامن على حساب حل قضايا الضائقة .

— بانه بعد الزلزلة القومية ، يستمر في « صفقاته العادية » بل أكثر من العادية .

### لذلــك

سنناضل ضد كل هيئة تحقيق ، يعينها الجهاز للتضليل والتمويه .

ليس عن « تتيفي نفط » يجري الكلام الان ، انما عن انهاردماتنا . لن تعمل في اسرائيل لجنة تحقيق يجري تعيينها من فوق . واننا سنهتم بذلك.

### اننــا نقسم :

اننا سنحارب هذا الجهاز ، حكومة ومعارضة ، حتى نسقطه . سنحارب باسم رفاقنا الذين سقطوا بسبب جرائره ، وباسم اطفالنا الذين حرموا من حقوق السلام ولم يمنحوا الامن في الحرب ، وباسم جميع الجنود الذين يعرفون ان الجهاز خانهم ، باسم الشعب كله ، ان هذا الجهاز ليس في وسعه ان يحقق السلام ، مثلما لم يكن في وسعه ان يستعد للحرب .

سنناضل باسم الشعب كله ، فالموت في الجبهة لا يفرق بين غني وفقير ، بين متعلم وجاهل ، بين ابناء المصرارة وحي هتكفا وبين رحابيا وشمال تل ابيب .

---

## اجتمـــاع في حيفـــا يستمع الى بيـــان عن مؤتمر الســلام في موســـكو

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة « الثقافية » التابعة لنادي الاخوة بحيفا ، عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، اجتماع حضره جمهور من المواطنين اليهود والعرب للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو .

وقد تكلم في الاجتماع عضوا الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيقان يشوعا ايرغا وعلي عاشور .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة يوخيفد فونين .

وقد اوضح الخطيبان اهمية هذا المؤتمر وتحدثا عن تطورات الوضع في الشرق الاوسط ودعيا حكام اسرائيل الى الانصياع الى صوت العقل والنطق والعمل على تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم التنكر لحقوق الشعوب العربية المشروعة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

---

## ارهاب بوليسي ضد الشيوعيين في كفر كنا
## (( لن يزيدنـــا العنـــف الا عنفوانـــا )) !

الناصرة — لمراسلنا — « اذهب الى الدول العربية وهناك افعل ما تريد » ، « نحن لا نريد اشخاص خونة في هذه البلاد » .

بهذه اللهجة اصبح المحققون يتوجهون الى رفاقنا الشيوعيين ، بعد ان تحطمت كل محاولات الارهاب والتهديد ، بفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات لشل صمودهم .

وهذا ما حدث بالفعل مع الرفيق فوزي علي خطيب من قرية كفر كنا ، اذ استدعي يوم الثلاثاء ٢٠—١١—٧٣ للتحقيق معه في مركز بوليس الناصرة ، وللمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد .

وقد اتهمه المحقق بانه « تمنى » ان تبنى مصانع بجانب قريته كفر كنا .

ان هذه الامنية تراود سكان كل قرانا العربية التي فرضت عليها سياسة الاضطهاد القومي خلال ربع قرن من التخلف ، ولم تعمل على تطويرها .

اننا نطالب هذا الجهاز بالكف عن مثل هذه التحقيقات التي لن ترهب الشيوعيين ولن تنال من صمودهم ابدا .

ان مواقف الشيوعيين تلقى احترام كل المخلصين لقضية السلام العادل في هذه البلاد في مقابل ما تلقاه سياسة حكام بلادنا الفاشلة من استنكار في الداخل والخارج .

فكفوا عن هذه المحاولات !

---

## حملـة تواقيـع شعبية في اسرائيـــل علـى نـداء لتحقيـــق الســلام

تل ابيب — تبادر اوساط مختلفة في اسرائيل الان وخاصة من بين المثقفين ، للقيام بنشاط سياسي هام من أجل احلال السلام ومنع نشوب حرب جديدة .

وتستعد هذه الاوساط الان لتنفيذ هذه المبادرة بتنظيم عملية جمع تواقيع جماهيرية على نداء يدعو الى مبادرة سلام . وجاء في النداء : « لقد كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والاخطاء في سياسة تجميد الوضع وسياسة الضم الزاحف ، هذه السياسة التي لم تجلب السلام ولم تمنع الحرب . لقد نشأت فرصة تاريخية لتحقيق السلام . وامن اسرائيل لا يضمن بواسطة الضم والتمسك بالمناطق . ان السلام اهم من التمسك بالمناطق . على اسرائيل ان تعترف بكيان الشعب العربي الفلسطيني .

الوضع الجديد يتطلب ان تقف في قيادة الدولة قيادة يكون بامكانها العمل باخلاص تام لايجاد كل الامكانيات لتحقيق السلام » .

وعلم مراسلنا ان التوقيع على هذا النداء سيبدا في الايام القريبة.

---

## المعارضة تنسحب من جلسة مجلس كفر ياسيف المحلي احتجاجا على تصرفات الرئيسة وائتلافها غير القانونية

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — احتجاجا على استهتار رئيسة مجلس كفر ياسيف المحلي وادارتها الرجعية ، بالاصول الرقية وبانظمة وقوانين السلطة المحلية ، وعلى الاعمال المخالفة لاصول الدمقراطية ، والمخالفات المالية التي ارتكبتها الرئيسة وادارة المجلس المحلي والتي تميزت بصرف اموال كبيرة بدون قرارات من هيئة المجلس ، والتوقيع على اتفاقيات وتعهدات بدون الرجوع الى هيئة المجلس المحلي واخذ القرارات اللازمة ، انسحبت كتل المعارضة في مجلس كفر ياسيف المحلي — كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة التعاون والاخاء — من جلسة المجلس المحلي الدورية التي عقدت يوم الاربعاء الماضي (٢١—١١) بعد ان القى ممثلا الكتلتين الرفيق يوسف شحادة عن الكتلة الدمقراطية والسيد عفو شحادة من كتلة التعاون والاخاء ( معراخية ) بياني كتلتيهما بحضور جمهور غفير من ابناء القرية .

واعلن ممثل كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ان الكتلة ستتوجه في بيانها الى الاهالي وستقدم شكوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية وغيرها من السلطات المسؤولة . وقال ان الكتلة لن تتعاون مع الرئيسة وادارتها الحالية طالما ان هذا الاستهتار بمصالح القرية والاهالي وبهيئة المجلس قائم ، وستطالب الاهالي بالعمل على وضع حد لهذا الاستهتار ولهذه الادارة الفاشلة .

وقد خيم على الجمهور المحتشد الذهول والدهشة من الاتهامات الخطيرة التي وجهتها كتل المعارضة خاصة وان الرئيسة وائتلافها لم يستطيعا ان يكذبا ما جاء في هذين البيانين واحرجا امام الجمهور .

وكانت الرئيسة قد قامت بتنفيذ بعض الاعمال بدون اخذ موافقة اعضاء الائتلاف مثل تضمين ارض البستان التابعة للمجلس المحلي ، ووصلت بها القحة الى حد القول : انا حرة ( واعضاء ائتلافي ) ، دون ان تنكر التهمة !

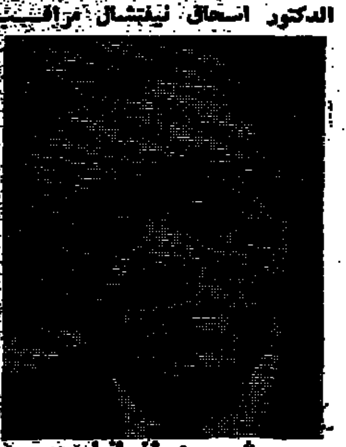
اما الاعمال التي قامت بها الرئيسة والادارة وكبدت المجلس المحلي خسائر مالية ، وخرقت بها انظمة المجلس والاصول المتبعة والقانونية — كما جاء ذكرها في بياني كتل المعارضة — فنذكر منها : فصل موظف بدون اي مبرر مما جعل المحكمة تقرر لصالح الموظف وهنا كلف المجلس اتعاب محاماة وغيرها من المصاريف .. بناء غرفة بالاف الليرات بدون قرار وبدون مناقصة وقد بنيت هذه الغرفة باسعار خيالية وذلك لتدبير وظيفة وعمل لاحد المقربين من الائتلاف وليستعملها كيوسطا للمدرسة الثانوية .. اقامة بناية « ترومي » للمدرسة الابتدائية بدون قرار وبدون مناقصة .. تعرض المجلس المحلي لقضايا قضائية كلفته اموالا باهظة بسبب سوء تصرف الادارة والرئيسة وعملهما الاعتباطي.. دفع مبلغ ٥٠ الف ليرة لدائرة الاشغال الحكومية لتعبيد شوارع في القرية بدون قرار من المجلس .. دفع ٤٠٠ ليرة مشاركة في اقامة نصب تذكاري لمدير بوليس حيفا والشمال اهرونسيلع ، بدون قرار من المجلس .. التمييز والمحسوبية في معاملة المواطنين .. تعيين موظف كمركز لنادي الشباب والاتفاق على ذلك مع وزارة المعارف بدون اخذ قرار في المجلس .. ارساء مناقصة على مقاول هو ابن نائب رئيس المجلس بينما هناك كتاب خطي من حاكم اللواء بايقاف العمل بموضوع المناقصة لانها غير قانونية .

واتهم السيد عفو شحادة في نهاية بيانه رئيسة المجلس فيوليت خوري بانها لا تهتم بمصالح القرية وكل ما يهمها هو ضمان وظيفة لها في هيئة الامم المتحدة .

---

## تأليف لجنـــة التحقيق القضـــائية محـــاولة لامتصاص النقمة الشعبيـــة

القدس — قام رئيس المحكمة العليا يوم الاربعاء الماضي بتعيين خمسة اشخاص ليكونوا اعضاء لجنة التحقيق القضائية ، وهم : الدكتور شمعون اغرانط رئيس المحكمة العليا ، رئيسا ، واعضاؤها حاييم لاندو قاضي المحكمة العليا ، الدكتور اسحاق نيبنتشال مراقب

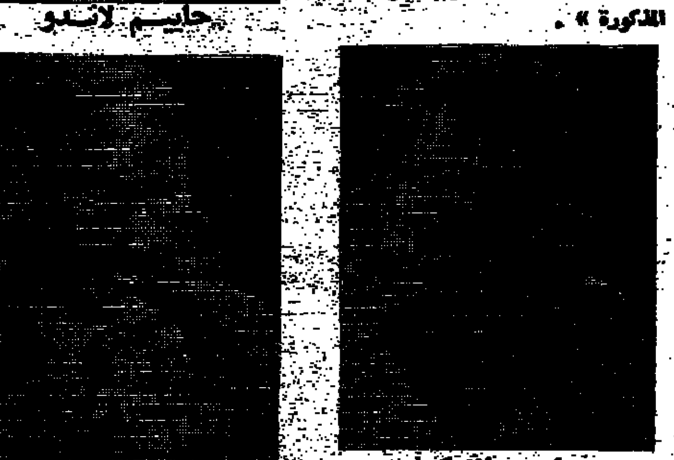


شمعون اغرانط

الدولة ، الجنرال يغال يدين بروفسور في الجامعة العبرية ، والجنرال حاييم لاسكوف مسؤول عن شكاوي الجنود .

وكانت الحكومة ، في جلستها بتاريخ ١٨—١١—٧٣ ، قد قررت مهمات لجنة التحقيق المذكورة وهي :

١ — « التحقيق في المعلومات التي كانت متوفرة قبل نشوب الحرب الاخيرة حول تحركات العدو ونواياه لشن الحرب ، وكذلك التحقيق في التقديرات والقرارات الصادرة عن المسؤولين العسكريين والمدنيين ذوي الصلاحية المستندة الى المعلومات المذكورة » .



حاييم لاسكوف

٢ — « التحقيق في مدى استعداد الجيش الاسرائيلي بوجه عام لخوض الحرب واستعداده في الايام التي سبقت الحرب الاخيرة وكذلك ما قام به لايقاف هجوم العدو » .

وستكون جلسات اللجنة واعمالها سرية . ويمنع نشر كل ما له علاقة بالمواضيع التي تقوم اللجنة بالتحقيق فيها .

ان قيام لجنة التحقيق القضائية هذه ما هي الا محاولة من طرف الحكومة هدفها امتصاص النقمة الشعبية في اوساط الجماهير الاسرائيلية وحرف انظارها عن القضية الاساسية ، التي كان يجب ان تكون موضوع التحقيق ، وهي

اسحق نيبنتشال

حاييم لانــدو

يغال يدين

سياسة حكومة اسرائيل طوال السنوات الست الماضية ، هذه السياسة التي كانت احدى نتائجها المرة الحرب الاخيرة .

---

## زيـــادة اسعار الورق والاسمنت وجلود البقر المصنع والاسلاك الكهربائية

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان لجنة الاسعار التابعة لوزارة المالية وافقت على رفع اسعار مجموعة جديدة من السلع والخدمات .

وبموجب ذلك سترتفع اسعار الاسمنت ليرتين للطن الواحد ( ١٩٩ ليرة بدل ١٩٧ ) . وكانت اللجنة قد رفعت سعره مؤخرا من ١٣٢ ليرة للطن الواحد الى ١٩٧ ليرة . وسيرتفع سعر الورق ( من انتاج مصانع الخضيرة ) من ٣٧٨ ليرة للطن الواحد ليصبح ٤٥٢ ليرة ؛ سعر الاسلاك الكهربائية المصنوعة من النحاس بنسبة ١١٪ و « البوجيات » لمحركات السيارات بنسبة ٨٫٩٪ وجلد البقر المصنع بنسبة ١٤٫٥٪ .

# الرياضة

يحررها :
ن. درويش

## افتتاح موسم الدوري الكروي فى البلاد

افتتح ظهر يوم السبت الماضي موسم كرة القدم لعام ٧٤/٧٣ . وقد تم ذلك : ضمن الخطة التي قرر المسؤولون فى وزارة التربية واتحاد الكرة على العمل بها ، وهو تنشيط الحياة الداخلية.

وقد عارض العديد من الفرق قرار البدء بمباريات الدوري ، وبنفس النظام المقرر له . ذلك ان معظم لاعبي التركيب الاول لاغلب الفرق مجندون ، ويمنعهم ذلك من الاشتراك فى التدريب ويبعدهم حتى عن الاشتراك فى المباريات ، الا فى حالات نادرة.

وتبعا لكل القرارات ، فان الفرق وافقت فى النهاية على البدء فى المباريات ، ولكنها لا تزال فى انتظار القرارات النهائية بالنسبة لمستقبل الاوضاع ومستقبل دوري هذا الموسم .

اقيمت المباراة التي افتتحت الموسم على أرض بلومفيلد بين مكابي بيتح تكفا ( يلعب هذا الموسم فى بلومفيلد ) وهبوعيل بئر السبع . واستطاع فيها لاعبو مدينة « الملبس » انتزاع الفوز بهدفين لصفر سجلا فى اوائل الشوط الثاني .

ويتربع على قمة لائحة الدوري فى اسبوعه الاول فريق بيتار تل ابيب بعد ان تغلب فى بلومفيلد على هبوعيل حيفا بثلاثة اهداف نظيفة كان حارس هبوعيل حيفا « بينش » مسؤولا عن اثنين منها .

وقد اقيمت احدى المباريات فى كفار بلوم فى الشمال كعقاب على مكابي حيفا نظرا لتصرف جمهوره غير اللائق فى مباراة سابقة وفيها تغلب كفار سابا على مكابي حيفا بثلاثة اهداف سجلها كلها قلب الهجوم « فوجل » مقابل هدفين سجلهما « حازموس » و « جروبر » .

وفى القدس تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل المحلي الذي لعب بلون سبعة لاعبين من التركيب الاول ، بهدفين لصفر . وبنفس النتيجة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل تل ابيب واحرز الهدفين المهاجم الفتي « عودد مخنس » .

واحرز بيتار القدس نصرا رائعا بتغلبه فى بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بهدفين سجلهما المهاجم الجديد « ابيتان » مقابل هدف واحد .

وانتهت مباراتان بالتعادل وبنفس النتيجة ١ : ١ واشترك فيهما الفريقان المترفعان الى الدوري الممتاز . الاولى بين هكواح وبني يهودا والثانية بين الخضيرة ومكابي يافا .

## دوري الدرجة الاولى

كانت مباريات دوري الدرجتين الممتازة والاولى هي التي استؤنفت ، بينما حدد يوم الثامن من كانون اول القادم موعدا لبدء مباريات فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة .

وضمن مباريات فرق الدرجة الاولى ، اقيمت مباراة كبيرة فى القسم الشمالي بين شمشون وهبوعيل رمات غان والتي اقيمت فى حولون . وقد انتهى اللقاء بالتعادل السلبي بدون اهداف .

### علامة سؤال امام الناصرة

واستضاف شباب الناصرة اولى المباريات فى الدوري على ارض ملعبهم . وكانت ضد هبوعيل نتانيا الذي ترقى الى دوري الدرجة الاولى هذا الموسم . وقد تمكن ابناء نتانيا من الفوز بهدف واحد لصفر ، تاركين علامة سؤال كبيرة حول مستقبل شبابنا من الناصرة .

وضمن نفس القسم استطاع المترقي الثاني هبوعيل كريات آتا ان يحطم دفاع مجدال هعيمق تماما ويفوز عليه ٨ : صفر .

وتوقفت مباريات كريات شمونه وعكا قبل النهاية بخمس وعشرين دقيقة وكان العكيون متقدمين بهدفين لصفر .

وفى القسم الجنوبي تعادل فريق مرمورك مع هبوعيل الرملة ١ : ١ . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل حولون وريشون لتصيون . وتغلب مكابي شعرايم على بيتار الرملة ٢ : صفر .

وكانت اهم باقي النتائج :

رمات عميدار ـ اشدود صفر : صفر
اللد ـ يهود ٤ : ٤
صفد ـ طيرة الكرمل ٤ : ٢

## منتخب هولندا لكرة القدم ـ للتصفيات النهائية لكأس العالم

### مباريات تمهيدية اخرى فى اوروبا وافريقيا

ضمن منتخب هولندا لكرة القدم صعوده نهائيا الى المراحل النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان انهى المباراة الاخيرة له فى مجموعته الاوروبية الثالثة بالتعادل مع المنتخب البلجيكي بدون اهداف فى امستردام . وقد تم ذلك للهولنديين بفارق عدد الاهداف فى صالحهم ضد البلجيكيين الذين جمعوا نفس عدد النقاط : ١٠ نقاط .

**المجموعة الثانية**

وفى المجموعة الثانية اقيمت المباراة الاخيرة ، التي لم يكن بمقدورها أن تغير ولو بشيء حقيقة صعود منتخب ايطاليا الى التصفيات النهائية . وقد تغلب فيها منتخب تركيا على سويسرا بهدفين لصفر سجلهما « محمد » و «ماليح» كي يحتل منتخب تركيا المرتبة الثانية فى مجموعتهم .

**المجموعة السادسة**

أما فى المجموعة السادسة فقد اكد المنتخب البلغاري احتلاله لقمتها وصعوده الى التصفيات النهائية ، بعد فوزه فى صوفيا على قبرص بهدفين لصفر سجلهما « كوليف » و « دانيف » .

**المجموعة الافريقية**

وضمن المجموعة الافريقية فى مراحلها النهائية اقيمت مباراة ثالثة بالنسبة لمنتخب زامبيا ، جرت فى كينشاسا كمباراة اياب مع منتخب زائيري . وقد استطاع لاعبو زائيري تحقيق الفوز مرة اخرى وبهدفين لهدف واحد كي يقضي نهائيا على احلام منتخب زامبيا فى تمثيل افريقيا فى تصفيات كأس العالم ولينحصر التنافس الان بين منتخبي زائيري والمغرب فى المباراتين بينهما والمقرر لن تنتهي بينهما حتى نهاية كانون اول القادم .

## استراليا ـ الولايات المتحدة فى نهائي كأس ديفيز للتنس

ضمن المنتخب الاسترالي فى التنس صعوده الى المباراة النهائية لمسابقة كأس ديفيز ، بعد ان تغلب فى مباراة نصف النهائي على منتخب تشيكو ـ سلوفاكيا بأربع نقاط مقابل نقطة واحدة .

وقد تم له ذلك بعد ان تمكن اللاعب المخضرم « رود لافر » من التغلب على « هارباتش » ٣ : ٢ ، وتمكن ايضا بمساعدة زميله « روزوال » من الفوز بمباراة الزوجي .

وحقق « نيوكومف » الفوز الرابع بتغلبه على بطل « ويمبلدون » « كوداش » بثلاث مجموعات نظيفة : ٦:٢ ـ ٦:١٢ ـ ٦:٤ .

## الاتحاد السوفييتي قد يلعب مع تشيلي

ثمة امل ظهر فى الاسبوع الماضي بموافقة الاتحاد السوفييتي على اللعب مع « تشيلي » ، فى المباراة المقررة بالنسبة لتقرير من منهما سيلعب فى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم . وقد بدأ ، ذلك الامل ، بعد ان تدخل اتحاد الكرة اليوغوسلافي كواسطة بين اتحاد الكرة الدولي واتحاد الكرة السوفييتي ، واقترح ان يؤجل اتحاد الكرة الدولي موعد المباراة بين تشيلي والاتحاد السوفييتي فى سانتياغو .

وقد اكد الناطق الرسمي للاتحاد الدولي للكرة ان البرقية السوفييتية التي حملت الرفض للعب فى تشيلي، قد تضمنت طلبا لتأجيل موعد المباراة ، وانه ينظر الان فى هذا الموضوع .

## تصرف رياضي

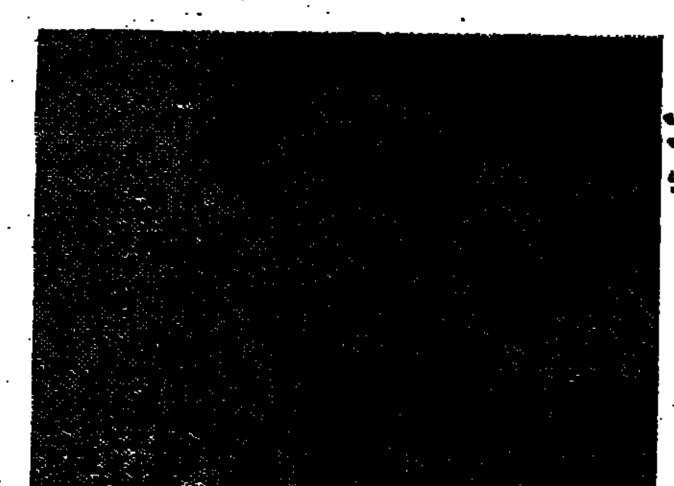
عندما وقع اللاعب الدولي الالماني « جينتار نتزر » عقده للعب لصالح نادي ريال مدريد العريق ، ضم احد بنود العقد على ان يسمح نادي ريال للاعبه الكبير بالاشتراك فى جميع مباريات بلاده الدولية، الا اذا كان مصابا .

وقد جمعت الصدف ، على ان يلعب منتخب المانيا الغربية مباراة دولية مع منتخب اسبانيا ، الذي يضم عددا من لاعبي ريال فى مدينة « شتون جارت » . ونظرا لذلك ، وحبا من نادي ريال فى فوز منتخب بلاده على الالمان ، رفضت ادارة النادي السماح لنتزر باللعب مع منتخب بلاده . وهذا ما يقال عنه مجال الرياضة .

---

# القضية الفلسطينية فى افلام

## صوت المذيعة الاسرائيلية فى برنامج رسائل المستمعين الى ذويهم فى فيلم (( نحن بخير ))



قاسم حول

من الامور البارزة التي تصحب النضال الفلسطيني نهضة سينمائية تشق طريقها باندفاع . ومن الوجوه البارزة فى هذا المضمار المخرج السينمائي قاسم حول ، وقيس الزبيدي ، وفيصل الياسري وهم منذ مدة يخرجون افلاما تعتمد القضية الفلسطينية محورا لاحداث الفيلم الذي يخرجه الواحد منهم .

وفى عدد مضى كتبنا عن (( لماذا نزرع الورد )) الفيلم الذي اخرجه قاسم حول ، وانهى تصويره فى برلين .

ومن الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين فيلم (( بعيدا عن الوطن )) وهو من تأليف واخراج وتصوير قيس الزبيدي ، اما الممثلون فهم اطفال وجدوا انفسهم امام الكاميرا يتحركون تلقائيا ويعبرون من هذه الحركة والكلمات عن المأساة التي يحيونها .

واستطاع الزبيدي ان يحشد فى فيلمه صورا فوتوغرافية والكلمة المكتوبة ، واستخدم بذكاء الموسيقى ، اما الحوار فكان موفقا اذ مكن على الرغم من قصر الشريط من الدلالة الى المأساة فى حياة هؤلاء الاطفال .

ومن الافلام الفلسطينية (( نحن بخير )) اخراج وسيناريو فيصل الياسري الذي جعل من صوت المذيعة الاسرائيلية وهي تنقل رسائل « المستمعين العرب الى ذويهم فى الخارج » ... والتحيات عادة فى هذه الزاوية فى الاذاعة تنتهي « نحن بخير » ويترجمها فيصل الياسري الى نحن المأساة ... ما زلنا نرزح تحت وطأة الاحتلال ومقدراتنا نهب الاحتلال .

ولقد نجح الياسري فى ان يكون للصوت ، ولكليشهات الرسائل اسهامها ليعطي قيمة تصويرية لفكر السامع والمشاهد ، وهو يتنقل من مرحلة ما قبل الاحتلال الى مرحلة ما بعد الاحتلال .

ومن افلام قاسم حول فيلم (( اليد )) وهو فيلم قصير لا تزيد مدة عرضه عن تسبع دقائق ، فى خمسة اقسام بربعة . فقد تمكن قاسم حول ان يمزج فى شريطه اخبارا عن رجل قطعت يده ، مع لوحات ولقطات تجريدية ومنحوتات وفقرات من كتب.

وملخص القصة ان شابا شاهد يدا مقطوعة فاندمج فى مأساتها ، وتركت فيه نوعا من الكابوسية من الواقع الذي يعيشه .. وهو يستعمل الحكاية لتسجيل فكره ، ويضيف الى امكانات الشريط السينمائية امكانات مسرحية.

وعلى الرغم من التراكمات المزعجة والصور المرعبة على فكر الشاب بطل القصة ، يصور قاسم حول فى فيلمه يقظة هذا الشاب وسط ما يعتوره .

والجدير بالذكر ان الحكومة العراقية تحدب باهتمام على هؤلاء الفنانين وتفسح المجال امامهم ليقدموا المزيد من الانتاج .

---

## « جورج مايكل » امبراطور غير متوج

## بدأ مليونه الاول بدولار .. والمليون جر المليون

مايكل جورج مليونير ... متعدد الملايين وهو اب لخمسة اطفال .. وهو « عصامي » لانه بدأ مليونه الاول بدولار اول .. والمليون جر المليون حتى اصبح ملك تجارة الجنس الامريكي غير المتوج ........

بدأ حياته بائعا متجولا لصور العاريات .. واقبل الناس على صوره ، فتحول من بائع متجول ـ بناء على طلب زوجته جوان ـ الى بائع فى حانوت وصار يبيع بالاضافة الى الصور العارية .. اسطوانات وكتبا وكل ما يتعلق بالجنس ... وقليلا قليلا صار يملك اليوم ٢٢ دارا لعرض الافلام الجنسية المعروفة باسم افلام « القبلة » .. وتمتد امبراطوريته على الغني شركة متخصصة بأمور الجنس ... واختار لامبراطوريته اسم « المحتوى الساخن » ومعدل ربحها السنوي ما بين ٥٠٠ مليون دولار الى ٢،٥ بليون ( مليار ) دولار .

وكل ذلك بترخيص من القانون الامريكي ....

وتقيد اخبار مصر ان مصورا غير ناجح اتفق مع صديق له على تقليد مايكل جورج .. « العصامي جدا » فصارا يستغلان حاجة بعض الفتيات فيصورانهن عاريات ، كما اعتمدا على بعض الداعرات لتصويرهن وهن فى الاوضاع الجنسية المختلفة ..

ويبدو ان المصور المسكين لم يتعلم من جورج مايكل فلسفة : « العب وحدك تيجي راضي » فاختلف مع صديقه على الارباح وتوزيعها ، فلقي حتفه برصاصة من مسدس صديقه أما الصديق فهو فى السجن ..

---

## السينما

### اهم من اولادي

كانت ايرة فون برستنبورغ فى الخامسة عشرة من عمرها عندما تزوجت الامير الاسباني الفونزو ... بعد قصة حب ! ولكن زواجهما استغرق خمس سنوات بعد ان رزقا بولدين ، وفى تكساس تطلقا .

والامير الفونزو كاثوليكي ، لذلك بقي دون زواج ، لان المذهب الكاثوليكي لا يعترف بالطلاق .. غير ان الكنيسة اجازت للمطلقين ان يتزوجوا .. كما ان والدته تنازلت عند رأيه فقبلت ان يتزوج ولدها من فتاة من عامة الشعب !

اما زوجته ايره ، فهي من عائلة نبيلة المانية ، ولكنها احترفت التمثيل وتزوجت ميليونيرا من طبقة ( البلاي بوي ) ... وعندما سألوها هل هي مستعدة لاستقبال ولديها .. قالت ان طموحها السينمائي اهم لديها من ولديها .

اما الامير فسيتزوج من الممثلة جاكي لان ، وهي انكليزية من عائلة برجوازية،

ولكنها ... لم تفلح فى حياتها الفنية .

---

## نكتة

### مع انها بايخة

من النكات التي يتندر بها الجنود ويتهكمون فيها على موشه ديان وزير الدفاع ودافيد اليعازر رئيس الاركان ، هذه النكتة التي ملخصها ان




دافيد تكلم بالتلفون مع وزير الدفاع قائلا :

ـ لدي بشارة طيبة ، وخبر غير حسن ..

ـ حسنا ما هي البشارة ؟ ..

ـ تمكنا من الاستيلاء على ( ابو الهول ) ..

ـ وما هو الخبر غير الحسن ؟..

ـ بحثنا ... بحثنا جيدا ... ولكن للأسف الشديد لم نجد مكانا فى حديقتك .

( اشارة الى ان وزير الدفاع من هواة جمع الآثار ) .

### نكتة اخرى

على الرغم من القضايا المحيقة بالرئيس الامريكي نيكسون فانه يتصنع النكتة ، او تحاك حوله النكات ..

ومن النكات الاخيرة عنه انه قال لرئيسة حكومة اسرائيل لدى زيارتها الاخيرة : من الامور المشتركة ما بيننا أن وزير خارجيتي ووزير خارجيتك يهوديان.

فبادرته غولده مئير فى التو :

ـ اجنل يا فخامة الرئيس ، لكن وزير خارجيتي يجيد الانكليزية اكثر من وزير خارجيتك .

### فلسفة برلمانية

تميز الاسبوع الماضي فى الكنيست بان ابراهام عوفر احد نواب المعراخ اكثر من مقاطعة المتكلمين فى جلسة الكنيست عند بحث قضية الجنرالات الذين ينوون ترشيح انفسهم للكنيست.

وعندما سئل عوفر عن السر فى تصرفه هذا ، قال علمتني تجربتي البرلمانية فلسفة ملخصها : انك تجلس الى مكتبك اربع ساعات لتعد خطابك ليكون شاملا صافيا ، ثم تقف امام خمسة نواب نيام او يتثاءبون .. فلا تحس لخطابك اي صدى او رنة ... أما اذا قوطع خطابك بصياح ..فستكون للمقاطعة ضجة تنشر عنها الصحف ..

### هبوط محسوس

اجرى معهد امريكي يوم الخميس الماضي استفتاء بين جمهور من الامريكيين اظهر ان ٤٣ بالمئة منهم يحبذ استقالة الرئيس نيكسون ، ٤٧ بالمئة لا يرون ذلك .

والجدير بالذكر ان استفتاء كهذا جرى فى شهر تشرين الاول وكانت نسبة محبذي استقالته ٣٦٪ ، وفى ايلول كانت نسبة المحبذين ٣١٪ ، وفى آب ٢٨٪ وفى ايار ١٤٪ .

هذا وهبطت نسبة تأييد الرئيس نيكسون من ٧٥٪ فى ايار الى ٦٣٪ فى آب و ٥٦٪ فى ايلول و ٥٠٪ فى الشهر الماضي و ٤٧٪ اليوم ..

---

## عمر الشريف هل يعود الى الشاشة العربية

تفيد انباء تونس ان شركة سينمائية فى تونس قررت اخراج فيلم خاص بالرئيس حبيب بورقيبة .

ومن المتوقع ان يتولى البطولة الممثل المصري عمر الشريف الذي انقطع عن الشاشة العربية منذ زمن بعيد .

عمر الشريف .. هل يشبه بورقيبة ؟ !

### (( جولده )) فى استعراض

ستقدم مسارح برودوي الامريكية مشهدا استعراضيا موسيقيا اطلق عليه اسم « جولدة » .

وهو عن رئيسة حكومة مجهولة تدعي جولدة وعمرها ( ٧٥ ) سنة . وتساءلت جريدة « ايفننج ستاندارد » هل المقصود جولده مئير .. ولكنها لم تحصل على جواب.

واختيرت لدور جولده المثلة العجوز روزلينا راسل التي تبلغ من العمر ٦٢ سنة.

### السندباد ورحلته الذهبية

اشتهر منتج الافلام الامريكي تشارلزشنير باخراجه افلام عن السندباد البحري ، بطل احد اقاصيص الف ليلة وليلة .. وذلك قبل ١٥ سنة .

واتم فى الايام الاخيرة تصوير فيلم اختار له اسم « رحلة السندباد الذهبية ».

ويقوم بدور السندباد جون فيليب لو ، وتقوم بدور جارية المثلة الحسناء كارولين مونرو .

من مشاهد السندباد

---

# لا تخافى من النمش يا عزيزتي

## هنا ما تقوله خبيرة التجميل السوفييتية ايلينا ريجكوفا

فى الربيع ، حين تكون الشمس غنية بالاشعة ما وراء البنفسجية ، وحين يكون الغذاء فى المناطق الباردة (حيث لا تتوفر الفواكه والخضار فقيرا بالفيتامينات ) ( وهنا للفيتامين (س) دور خاص ) ، يظهر النمش على الجلد الرقيق والناعم بشكل كثيف جدا . والنمش يليق لاغلبية البنات اذ يضفي على الوجه حرارة خاصة وجاذبية خاصة ؛ ولهذا لا داعي الى الاهتمام به عموما فى اغلب الاحوال . تذكري دائما ان النمش ملازم لزمن الشباب فقط وانه يخف مع العمر ، بل انه يزول كليا . وفى كثير من البلدان ، يعتبرون النمش زينة طبيعية ممتازة ، بل ان الشابات يضعن لانفسهن نمشا اصطناعيا بواسطة المكياج .

ولكن النمش يكون احيانا قاتما جدا ، فتظهر الرغبة فى التخلص منه . ومن المؤسف انه لا توجد وسائل من شأنها القضاء عليه نهائيا . فلا يمكن فى الربيع غير « تبييض » النمش ، وجعله غير ملحوظ تقريبا . فمن الممكن ، مثلا ، غسل الوجه بمصل الحليب المحمض ، وبالماء الممزوج بالخل وعصير الليمون الحامض وحامض الليمون . والالبان المحمضة منذ يومين او ثلاثة واسعة الاستعمال ( اللبن الرائب وخلافه ) . مثلا ، يمكن دهن الوجه التظيف باللبن الرائب المحمض ثم غسله بعد ١٥ ـ ٢٠ دقيقة . هذه العملية بسيطة ، ويمكن القيام بها زمنا طويلا بدون الحاق اي ضرر بالجلد فى اي عمر كان ، كذلك يمكن فرك الجلد بمحلول بيروكسين الاوكسجين بنسبة ٣٪ وقطعه من الخيار الطازج او من الليمون الحامض . ولا تنسي الفيتامين (س) الذي يشترك فى تبادل الخضاب . فيجب تناوله بانتظام فى الشتاء والربيع .

### الطفح البشري

وتقول ايلينا ريجكوفا ان هنا طرقا كثيرة لمعالجة الطفح على البشرة اي البثور وما يشبهها ، وهي تقول : كثيرا ما يكون جلد الفتيات دهنيا . ويديهي أن الجلد المسامي اللامع على الدوام ،فضلا عن انه احيانا مكسو بالبثور ، لا بد أن يحزن صاحبته . ومع ذلك لا يجوز فى اي حال من الاحوال ضغط البثور ، اذ ان ذلك يؤدي الى ازديادها . وعلاوة على ذلك ، تتشكل على الوجه تقيحات وندوب وتصلبات قد تدوم زمنا طويلا . وأعيد الى الاذهان ان الجمال يبدأ من الحمام . اذا كان الجلد دهنيا ، فلا بد من الاغتسال حتما كل صباح ومساء بالماء الفاتر وبصابون الحمام . ومرة أو مرتين فى الاسبوع ، يمكن غسل الوجه بالماء البارد والماء السخن بالتناوب . اغسلي مكان التجمع الاكبر للنقط السوداء باسفنجة رخوة ، او بقطعة من القماش الوبر او بلفة قط. مشبعة بوفرة من رغوة الصابون . ومرة او مرتين فى الاسبوع يمكن رش لفة القطن بحفنة من خليط البورق وصودا الطعام مناصفة . كذلك خليط الغليسرين وعصير الليمون الحامض مناصفة يزيل النقط السوداء ويزيل لمعانها . ويجب لزق الخليط على الوجه ١٥ ـ ٢٠ دقيقة ثم غسيله بالماء .

ودلك الجلد المدهن بانتظام بسبيرتو الساليسيليك والكافور والبوريك او بنقيع الكاليندولا او بشريحة من الليمون الحامض أو الخيار الطازج يعطي نتائج طيبة .

وللحمية اهمية كبيرة فى الطفح الثري . يجب تحاشي المآكل الحادة والدهنية والتوابل والحد من اكل الخبز الابيض والحلويات .

---

# حزان الزعيم اليميني للمبام يهدد اعضاء حزبه العرب ويهدد عرب اسرائيل جميعا باساءة علاقات اليهود معهم !!

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — لم يجد الزعيم المبامي اليميني وعضو الكنيست ، حزان ، سوى اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل ، كبش فداء ( كما يتوهم ) يوجه نحوه اشد الهجوم والتحريض العنصري في محاولته اليائسة ان ينقذ زعامته من الانهيار التام بعد « زلزال ٦ اكتوبر » الذي أثار غليانا عاما في اوساط المبام ضد حزان وكل سياسة الاحتلال والتوسع التي كلفت شعب اسرائيل ولا تزال تكلفه كل هذه الضحايا ..**

ظهر هذا الموقف المشين ، من هذا الزعيم المبامي اليميني ، في اجتماع الدائرة العربية التابعة لمركز المبام والذي عقد في مدينة الناصرة يوم الاحد الماضي ( اول امس ) وتكلم فيه هذا الزعيم المبامي اليميني المسؤول الاول عن تخلي المبام عن سياسته المستقلة وعن انضمام المبام الى تجمع غولده مئير — ديان — جليلي وحزان ، تجمع العدوان والاحتلال والتوسع الذي قاد شعب اسرائيل الى كارثة الحرب الاخيرة .

وها نحن نستقي اخبار هذا الاجتماع ، وما تفوه به الزعيم المبامي حزان ، مما نشرته صحيفة المبام اليومية نفسها « عل همشمار » في عددها الصادر يوم امس الاثنين .

فيظهر ، مما نشرته « عل همشمار » ان الامر الذي اخرج الزعيم حزان عن طوره هو ان بعض اعضاء المبام العرب ، الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور ، « انتقدوا خفوت صوت المبام في النضال ضد الضم والاستيطان في المناطق » ( المحتلة ) .

حينئذ استشاط هذا الزعيم المبامي اليميني ( والذي يطالب أعضاء حزبه اليهود انفسهم الان بان ينصرف هو أيضا ، مع غولده مئير وديان وجليلي الى البيت ) استشاط غضبا ! واخذ يلوح بالخرقة البالية مدعيا ان « برنامج الحكام العرب كان القضاء على دولة اسرائيل » في هذه الحرب .

ثم رفع أصبعه في وجوه اعضاء المبام العرب وصاح في وجوههم :

« من واجب رفاق المبام العرب ان يعلموا حقيقة دوافع الحكام العرب في هذه الحرب حتى النهاية ... لقد حاربنا من أجل حياتنا كذلك حاربنا حتى من أجل حياة العديد من عرب اسرائيل وبينهم اعضاء المبام » ..

ولم يكتف هذا الزعيم المبامي بتحميل العرب جميلة بقائهم على قيد الحياة ( بفضل حرب المبام طبعا ) بل اضاف الى ذلك انه « حتى حين كانت ألوف العائلات في اسرائيل تبكي اعزائها فان علاقة الثقة بعرب اسرائيل لم تتزعزع » ..

ولكن الاخطر من كل ذلك ، والذي نتأمل من عقلاء المبام ان يضعوا حدا له قبل ان يستفحل ، هو ان هذا الزعيم المبامي اليميني والمتطرف انتقل من تحميل الجميلة الى التهديد . فصاح في وجوه اعضاء المبام العرب وكل عرب اسرائيل :

« ان ازدياد تأييد العرب لركاح — هذا الحزب الذي يعبر عن سياسة الاتحاد السوفييتي ويضع كل المسؤولية على حكومة اسرائيل — من شأنه ان يهدد علاقات الثقة بهم . ولذلك — زعق حزان — فانه من واجب الرفاق العرب في المبام ان يشنوا معركة فكرية لا هوادة فيها لسد الطريق امام نفوذ الشيوعيين في الشارع العربي » ..

وهكذا ، وفي لحظة الافلاس التام ، عاد هذا الزعيم المبامي اليميني الى الوراء عشر سنين ، الى عهد امنون لين وكل مباذله . وفي هذا خير دليل على ان ايامه في زعامة المبام نفسه اصبحت معدودة .

وأملنا كبير في ان اعضاء المبام العرب لن تذهلهم هذه التهديدات العنصرية ، بل سيقفون صفا واحدا مع أغلبية الاعضاء اليهود في المبام الذين يلحون الان على حزان وزمرته في أن يقدموا لهم كشف الحساب .

## لماذا تعطلت جلسات المجلس البلدي في الناصرة وجميع لجانه ؟

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها بالعمل ، باسرع وقت ، على تفعيل المجلس البلدي وعقد جلساته وجلسات لجانه الفرعية خصوصا لجنة التنظيم بشكل منتظم . وجاء في الرسالة انه قد انقضت مدة طويلة قبل حرب اكتوبر وبعدها والمجلس البلدي يعاني الشلل التام وكذلك جميع لجانه الفرعية وخصوصا لجنة التنظيم دون ان يكون اي مبرر لتعطيلها ، ومن المؤكد ان الكثير من القضايا ومشاكل الخدمات المختلفة والكثير من طلبات الترخيص والعمار التي تنتظر المعالجة واتخاذ القرارات قد تكدست . والمواطنون نتيجة لذلك يتعرضون لاضرار كثيرة .

## عرفات : نتائج مباحثاتنا — بقيـــة

الوطنية الفلسطينية ، بحيث يتمكن الفلسطينيون من اتخاذ موقف موحد وملزم في مؤتمر السلام وفي المجال الدولي عموما .

واعلنت وكالة الانباء العراقية ان اتفاقا تاما بين المسؤولين السوفييت والفلسطينيين قد برز خلال المباحثات حول النقطة الجوهرية وهي : « ان اي حل لازمة الشرق الاوسط يجب ان لا يمس بالضرر الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

واعلن نايف حواتمه ، الامين العام للجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين ( وعضو الوفد ) في حديث مع وكالة الانباء العراقية ، بان الزعماء الفلسطينيين والمسؤولين السوفييت قد أكدوا على منح الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لاعطائه الفرصة الكاملة لتقرير مصيره بنفسه ، كما اعلن رفض اعادة المناطق المحتلة الى الاردن طبقا لمشروع الملك حسين لاقامة « مملكة عربية متحدة » تضم المناطق الفلسطينية وشرقي الاردن .

ويشير مراسلو وكالات الانباء والصحافة الاجنبية الى ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد حرص على ان يستقبل عرفات والوفد الفلسطيني بنفس الحفاوة التي استقبل بها رؤساء وملوك الدول العربية . كما ان ممثلا للوفد الفلسطيني انتخب في اطار اللجنة السياسية لصياغة مواضيع البحث في مؤتمر القمة ولجنة صياغة القرارات .

ويرى المراقبون السياسيون ان الملك حسين قرر ان لا يشترك بنفسه في مؤتمر القمة ، بعد ان شعر ان هناك اجماعا عربيا ، تقريبا ، على دعم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وعلى ان منظمة التحرير الفلسطينية — وليس النظام الهاشمي في عمان — هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وتجمع الصحف ووكالات الانباء العالمية ان الوفد الفلسطيني سيطلب ان يشكل مؤتمر القمة العربي في الجزائر لجنة للاشراف على تنفيذ حق تقرير المصير ، بشكل دمقراطي حر ، في الضفة والقطاع ، في حال نجاح مؤتمر السلام في جنيف وتطبيق الانسحاب . كما يتوقع المراقبون ان يكون اعلان الحكومة الفلسطينية المؤقتة احدى الخطوات الفورية بعد اختتام مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

### بورقيبة : الفلسطينيون يقبلون التقسيم

هذا واعلن الرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبة ، ان الحركة الوطنية الفلسطينية قبلت مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . ذلك المشروع الذي اصدرته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

## الجنرال ديان يحلم — بقيـــة

للجنرال ديان . فقد أثارت تصريحات ديان هذه موجة واسعة من الاستنكار داخل المعراخ نفسه ومن احزاب حاكمة اخرى ( الليبراليين المستقلين ، مثلا ) .

وفي جلسة الحكومة ، اول امس الاحد ، وجه الوزير المبامي شمطوب سؤالا حول هذه التصريحات .

فاجاب الجنرال ديان ان تصريحاته تعبر تعبيرا أمينا عن سياسة حكومة السيدة مئير .

كذلك دافعت السيدة مئير عن وزيرها ديان قائلة ان « كل الوزراء يخطبون » ، أي : لماذا لا يخطب ديان ايضا ؟!

وكانت السيدة مئير ، في يوم الخميس ٢٢-١١ في اجتماع مشترك من مكتب حزب العمل وقيادة مبام وكتلة المعراخ في الكنيست ، قد هددت منتقديها ومنتقدي ديان وطالبت باجتماع لمركز حزب «العمل» ستطلب فيه التصويت على الثقة بزعامتها . وصاحت : « كل واحد يكتب وكل واحد يتكلم وكل واحد يبحث .. لقد جاء الوقت كي يعرف الحزب ماذا يريد » ..

### المعارضـــة

هذا وأعلن انه تقرر عقد اجتماع طارئ لمركز حزب « العمل » يوم الاربعاء بعد غد . وفي هذا الاجتماع ستطرح غولده مئير الثقة بنفسها .

ويظهر ان تهديدات غولده مئير قد فعلت فعلها في ردع المعارضة المشتدة لها داخل قيادة حزب « العمل » . فقد نشرت الصحف المسائية امس ان الاتجاه في هذه القيادة الان هو الاكتفاء بالغاء « وثيقة جليلي » وبوضع برنامج انتخابي جديد لهذا الحزب . والحجة انه لا يصح تغيير القيادة على وجه الانتخابات القادمة.

وكتبت بعض الصحف ان ديان يهدد بالانضمام الى « ليكود » الجاحال .

ومع ذلك تتسع المعارضة داخل المعراخ لهذه القيادة . وهذه المعارضة تطالب بفتح قوائم المرشحين لانتخابات الكنيست حتى يصبح من الممكن تغيير القيادة الفاشلة . والمقصود قيادة الثالوث : مئير — ديان — جليلي .

وفي الوقت نفسه تحركت المعارضة داخل المبام ايضا التي تطالب بانهاء زعامة اليمين التي يقف على رأسها الزعيم المبامي التوسعي ، حزان .

### موعد الانتخابات

والعناصر المطالبة بالتغيير لا تجد امامها من طريق الان سوى المطالبة بتأجيل موعد الانتخابات . وفي هذه القضية يوجد فريقان : فريق اليمين الذي يطالب بتأجيل الانتخابات على اساس اقامة حكومة « تكتل قومي » باشتراك الجاحال ، وفريق يطالب بالتأجيل لمجرد فتح قوائم المرشحين وتغيير القيادة .

اما « ليكود » جاحال فقد اعلن رسميا انه لن يوافق على التأجيل الا اذا وافق المعراخ على ضمه الى الحكومة !

وتقوم المعارضة داخل حزب « العمل » بحملة جمع تواقيع (اكثر من مئة الف توقيع ) بالمطالبة بفتح قوائم المرشحين وبتغيير القيادة .

وأجرت « هآرتس » استفتاء شعبيا تبين فيه ان حوالي نصف الذين جرى سؤالهم اعلنوا انهم لا يريدون بقاء غولده مئير وموشه ديان في الزعامة .

## افتتاح مؤتمر القمة — بقيـــة

قدمت الى مؤتمر وزراء الخارجية وهي :

— ورقة العمل المقدمة من الامين العام لجامعة الدول العربية ، وتقرير عن الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي بالنسبة للدول العربية والعلاقات مع الدول الصديقة والمعادية وتحديد برامج محددة لدعم التضامن بين الدول العربية والدول الافريقية .

— ورقة عمل مصرية قدمها وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بشأن دعم الموقف العربي عسكريا وسياسيا .

— ورقة العمل السورية ، التي وصفت بانها تتضمن مقترحات هامة.

— المقترحات الكويتية التي تتركز حول دور البترول العربي في المعركة .

### موقف القذافي

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي ، اكد في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، أول أمس ، انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي المنعقد في الجزائر بدعوى ان مثل هذه المؤتمرات لا تتسم بالامانة . وحمل على الزعماء العرب ، وخاصة الرئيس المصري انور السادات الذي اتهمه باخفاء الحقائق عن ابعاد « الهزيمة » المصرية في الحرب الاخيرة . ووصف الملك فيصل بانه لا يتعدى كونه تاجرا من تجار النفط .

وطالب الزعماء العرب بان يتحلوا بشجاعة عبد الناصر وان يعترفوا مثله بالهزيمة ويعرضون استقالاتهم !!

وأعلن القذافي انه يعارض قيام الاتحاد السوفييتي بارسال أية قوات الى المنطقة . وقال ان أية دولة عربية تستدعي قوات سوفييتية غير جديرة بالحرية !

وأضاف ( لا فض فوه ) : افضل ان تخضع المنطقة للاستعمار الاسرائيلي على ان توجد فيها قوات سوفييتية!!

ولما سئل : ولماذا لم تشترك في الحرب الاخيرة كما فعلت المغرب والعراق ؟ ، أجاب بانه يشك في نجاعة تدخل كهذا !

### موقف الملك حسين

اما ملك الاردن حسين ، فلم يقاطع المؤتمر مقاطعة تامة ، واكتفى ، كما ذكرنا ، بارسال بهجت التلهوني مندوبا عنه ، وذلك لاظهار استيائه من دعوة السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر ومنحه حق التكلم باسم الفلسطينيين ، وليؤكد انه لا يزال « الممثل الشرعي الوحيد » الذي يمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية .

وتقول الانباء ان ملك السعودية فيصل اجرى اتصالات هامة مع الملك حسين لاقناعه بالاشتراك في المؤتمر .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن مغزى الاجتماع الذي عقده الملك حسين ، أول أمس مع القيادة العامة للقوى المسلحة الاردنية ، حيث اجتمع بالقائد العام ورئيس هيئة الاركان بحضور الوزراء ووزير الدفاع ، وبعد ذلك ترأس اجتماعا عسكريا حضره رئيس الوزراء وكبار ضباط القيادة وقادة التشكيلات والاسلحة المختلفة .

### مصـــر تـــرد

وتشير الانباء الى ان مصر اتخذت موقفا متصلبا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، الذي انعقد مؤخرا في الجزائر تجاه الخطب المتطرفة التي أسمعت في المؤتمر .

فقد دعا وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي الى المحافظة على جميع الاسلحة للمعركة ، وقال ان هذا يتطلب جهدا عربيا مشتركا وموحدا وقوة عسكرية عربية منظمة .

وحث الدول العربية على تصعيد استخدام سلاح النفط واستخدامه بدقة وذكاء .

ودافع عن قرار مصر قبول وقف النار واحتمال اجراء مفاوضات سلام.

وقال ان المرء لا يستطيع ان يرفض انقاذ ارواح الشبان العرب اذا كان بالامكان تحقيق أمانيهم بجهود سياسية بدلا من الحرب .

وشرح عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، موقف سوريا بعبارات مماثلة وقال ان سوريا ومصر نسقتا سياستهما قبل مؤتمر القمة الذي دعي الى الاجتماع بطلب منهما .

والجدير بالذكر ان الرئيس التونسي حبيب بورقيبة قال في تصريح له في مطار الجزائر ان سلاح النفط الذي يستخدمه العرب الان لممارسة ضغط على العالم سلاح ذو حدين ولا نريد ان نحول الرأي العام العالمي بحيث يصبح ضدنا .

وانتقد الرئيس التونسي سوريا ومصر لبدئهما الحرب دون التشاور مع الدول العربية الاخرى .

### تخوف اسرائيل من نتائج مؤتمر القمة

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل يبدون تخوفهم من نتائج مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الجزائر . فاشد ما يخشاه هؤلاء الحكام ، هو ان ينتهي هذا المؤتمر بدعم جديد للتضامن العربي الذي تجلى واضحا في الحرب الاخيرة ، وبقرارات حاسمة تعزز هذا التضامن وتؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وتدعم الشعب العربي الفلسطيني في المطالبة بحقوقه المشروعة .

## قادة الجيش في اليونان — بقيـــة

بابادوبولس المعزول الاحكام العرفية واطلقت الجيش والشرطة العسكرية لقمع هذه الهبة واغراقها بالدم . وسقط فعلا ١٢ مواطنا صرعى برصاص القوات العسكرية وجرح اكثر من ٢٠٠ مواطن .

وقد اثار الاعتداء الدموي لقوات الجيش على المتظاهرين في اليونان موجة من الغضب في الرأي العام اليوناني والعالمي . وارتفعت أصوات عديدة في داخل اليونان تندد بهذا الاعتداء وتطالب باعادة الحياة الدمقراطية الى اليونان ، مهد الدمقراطية الاول . ويبدو ان الامر أرعب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية داخل الجيش فتحركت من اخرى لضرب كل محاولة للعودة في اليونان الى الحياة السياسية المدنية ولمنع اجراء الانتخابات البرلمانية .

وزاد في رعب هذه الاوساط « عجز » حكومة بابادوبولس عن قمع كفاح شعب اليونان ومطالبته بالحريات الدمقراطية والغاء النظام العسكري البغيض الذي يتحكم باليونان منذ نيسان ١٩٦٧ ، فسارعت الى القيام بانقلاب عسكري لانقاذ نظامها الفاشي.

في الكنيست :

# الشيوعيون يؤيدون فتح قوائم المرشحين

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلسة خاصة ، هنا امس الاثنين ، في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال — ١٨ من عمرهم في ٣١-١٢-٧٣ — وهو يوم الانتخابات — حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية .

ويعطي مشروع القانون ، الذي من المنتظر ان تقره الكنيست نهائيا في الاسبوع القادم ، وزارة الداخلية حق اصدار قوائم اضافية للناخبين الجدد . الا ان مشروع القانون لا يتضمن حق الاعتراض لمن سقط اسمه لسبب ما من الجدول .

وقد تحدث النائب الشيوعي توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية فاعلن عن موافقة الكتلة الشيوعية مبدئيا على المشروع ولكنه اعترض بشدة على حرمان من يسقط اسمهم من حق الاعتراض . وقال ان حق الاعتراض هو حق اساسي للمواطن ولا يمكن المس به . وايده بذلك كثير من المتكلمين .

وتطرق الرفيق طوبي الى طلب اوساط كثيرة من الرأي العام وهو فتح قوائم المرشحين ومنح قوى جديدة حق تقديم لوائح مرشحين جديدة ، فاعلن عن تأييده لهذا الطلب على الا يؤدي هذا الى تأجيل الانتخابات ، واضاف ان الامر ممكن من الناحية القانونية . واشار الى الصراع السياسي الدائر الان داخل احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة اليمينية فقال ان انعدام الثقة بسياسة الحكومة والطلب المتسع بتغيير السياسة المغامرة والقيادة التي تنتهجها يجب ان ينعكس في قوائم المرشحين التي يطالب الكثيرون بفتحها من جديد .

## ١٢٠ شخصية اسرائيلية تطالب بعدم تفويت الفرصة المواتية للسلام

**القدس — نشر قرابة ١٢٠ شخصية يهودية من المثقفين والفنانين والاساتذة الجامعيين نداء الى جماهير الشعب في اسرائيل داعين الى الانضمام اليهم والتوقيع على عريضتهم التي صدروها بالعنوان : « المبادرة الى السلام — الان »**

وجاء في العريضة :

« كشفت حرب يوم الغفران عن الاوهام والقصور في سياسة الجمود والضم التي لم تمكن من احلال السلام ولم تمنع نشوب الحرب .

وعلى اثر وقف اطلاق النار نشأت فرصة تاريخية لبلوغ السلام .

وبدون السلام تنتظرنا حروب اخرى ، وقد تكون اصعب واضرى من حرب يوم الغفران .

على دولة اسرائيل ان تبدي المبادرة وان تضع حالا برنامجا للسلام واقعيا .

ان امن اسرائيل لا يتحقق بالضم ولا بالتمسك بالمناطق انما بالتسوية السلمية وبالمناطق المجردة وبتقوية الجيش الاسرائيلي ويقظته .

السلام أهم من المناطق .

وعلى اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وان تساعد على ادماجه في الجهود المبذولة لاجل السلام .

ان الوضع الجديد يلزم ان تقف في رأس الدولة قيادة بوسعها ان تعمل بقلب مخلص للاستفادة من كل الامكانات لبلوغ السلام .

## شبح البطالة يهدد عمال طرعان

طرعان — لمراسلنا — يتعرض عمال القرية ، هنا ، الذين يعملون في البناء في شركة « سوليل بونيه » في طبريا ، الى نظام عمل دوري ( بالتناوب ) . فبعد ان تخلصت « سوليل بونيه » من العمال الموقتين اخذت تطبق على العمال القدامى نظام عمل دوري يعمل بموجبه العامل اسبوعا ويتعطل اسبوعا آخر . ويخشى عمال القرية شبح البطالة الذي اخذ يطل عليهم . وهم يتساءلون : ماذا باستطاعة الهستدروت ان تعمل بصفتها القاضي الذي سيتوجه اليه العمال ، مع العلم ان « القاضي راضي » عن السياسة التي اوصلتهم الى ما هم عليه الان ...





## أبو تريز هلسا يطالب بالتحقيق في حادث اصابة ابنته في رأسها في سجن الرملة

حيفا — زارنا في مكتب الاتحاد السيد اسحق هلسا من عكا ، وأخبرنا انه زار ابنته السجينة في سجن الرملة ( تريز ) ، ووجدها في حالة غيبوبة ولم يستطع التكلم معها.

وعللت مديرة السجن ذلك بان وعاء سقط على رأسها ، قبل خمسة أيام من موعد الزيارة . واحتج الاب على عدم ابلاغه في حينه .

ويطالب اسحق هلسا وذوو الفتاة السجينة باجراء تحقيق عاجل في الحادث ، والاطلاع على نتائج فحص الطبيب . والاعتقاد السائد عندهم ان ابنتهم تريز قد اعتدي عليها في السجن ، والا فلماذا لم تحط العائلة علما بذلك .

وأضاف الاب ان ابنته وان كانت تقضي المدة التي حكم بها عليها بسبب قضية امنية ، يجب ان تعامل معاملة انسانية ، وهي في السجن بمثابة امانة في اعناق المسؤولين .

## الاحزاب — بقية —

السوفييتي يرى ان واجبه الاول هو تأييد الشعوب في نضالها لاجل حريتها وسيادتها السياسية . وان التقدير المتزايد للاتحاد السوفييتي في نفوس الشعوب العربية افشل حملات قوى اليمين الرجعية والدعاية الماوية لزرع عدم الثقة بالصداقة السوفييتية .

## نيكسون — بقية —

تزيد على ما استهلكته في عام ١٩٧٢ . واعتبارا من ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ ستقلص كمية الوقود لهذه الشركات بنسبة ١٥٪ .

ومن المتوقع ان يأمر نيكسون بالغاء اضاءات الزينة في الاحياء والبيوت والمراكز التجارية . وسيحظر على شركات انتاج الكهرباء التي تستخدم الفحم في توليد الطاقة من الانتقال الى استخدام النفط .

### عيد الميلاد بدون اضواء

وبين الاجراءات الاخرى التي اعلن عنها نيكسون منع اضاءة اشجار الميلاد التقليدية في الاحياء وقرب المراكز التجارية .



## اجماع الشعب في الضفة والقطاع — بقيـــة

المناطق المحتلة فقال : « لطالما حدثني بعض الوجهاء التقليديين وبعض رؤساء بلديات الضفة الغربية ان منظمة التحرير الفلسطينية وبقية المنظمات الفلسطينية قد فقدت نفوذها السياسي في اوساط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . واعترف بانه « في فترة من الفترات قد صدقت هؤلاء التقليديين ورؤساء البلديات لكني اكتشفت انني قد خدعت ، فالاحاديث التي اجريتها في غزة والخليل والقدس ورام الله ونابلس وطولكرم ومخيمات اللاجئين قد أثبتت ان التأييد السياسي الذي تحظى به المنظمات في المناطق المحتلة هو من القوة بحيث تجاهله سيؤدي الى كوارث سياسية » .

وقد لخص مراسل لاحدى كبريات الصحف البريطانية الموقف بقوله : « يظهر انه كانت هناك مصلحة لاسرائيل والنظام الاردني والوجهاء التقليديين في الايحاء بان موقف سكان المناطق المحتلة سوف يكون مستقلا عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية .. لقد كشفت هذه الحرب حقائق يجدر بكل العقلاء ان يتعاملوا بها ، ومن هذه الحقائق المهمة ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة ينظرون الى منظمة التحرير على انها الممثل الحقيقي لهم وان اية محاولة لتوجيه هذا الولاء الى اي جهة اخرى سيؤدي بلا شك الى تعقيدات سوف لا تكون في مصلحة السلام .. » .

وهذه الانباء الواردة من المناطق المحتلة وعلى لسان الصحفيين والمراسلين الاجانب تدعم ما اعلنه نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة» ونداء الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ( نشرت الاتحاد النداءين في عددها الصادر بتاريخ ٢٠-١١-٧٣ ) من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية اذاع النص الكامل للنداءين عدة مرات مؤكدا على ان « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ويحاول بعض الزعماء التقليديين في الضفة والقطاع اثارة جو من المناقشات والبلبلة بين مختلف ابناء الشعب الفلسطيني حول هذا الموضوع واظهار قضية تمثيل التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وكأنها موضوع خلاف ، الى حد ان صحيفة « القدس » بدأت بفتح « حوار صريح مفتوح » حول الموضوع أثار استياء عاما .

## محـــاضرة عـــامة

« التعايش السلمي وتوازن القوى في الشرق الاوسط »

في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١

الساعة ٥ مساء

المحاضر : الرفيق زاهي كركبي

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

## كلمـة الاتحـاد — بقيـــة

كان يجب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العالم كله وهو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب ؟ كان حزان واضرابه يحلمون بانهم ، وبمشيئة الامبريالية الامريكية ، سينجحون في اكراه العرب على الاستسلام . لماذا العرب يجب أن يستسلموا ؟ لانهم عرب « لا يفهمون سوى لغة القوة » ، ايها الزعيم « الاشتراكي » الزيف ؟!

اننا نعرف ما يقلق الزعيم المبامي اليميني حزان ، وكل من لف لفه : يقلقهم شعبهم نفسه الذي يطالب بكشف الحساب عن ارواح الذين ذهبوا ضحية بريئة لا تعوض في حرب ما كان يجب ان تقع لو استمع حزان وزملاؤه الى صوت العقل ونداءات السلام . ويقلقهم اعضاء حزبهم نفسه الذين يتحركون الان كالبركان الموشك على الانفجار. ويقلقهم ، بالطبع ، اعضاء حزبهم العرب الذين لا يمكن ان يتجردوا عن مشاعر شعبهم خصوصا وان قضية شعبهم هي قضية السلام العادل — قضية عادلة ومشروعة . ويقلقهم ، بعد هذا وقبل هذا ، اننا نحن الشيوعيين حذرناهم دائما من مغبة سياسة التوسع والفطرسة القومية والعسكرية . لا ، لسنا نحن الذين رقصنا . واذا اراد حزان ان ندخل في هذا الموضوع فسنملأ صفحات عن الذين رقصوا حقا بعد حرب « الايام الستة » .

ولكننا نريد ، حقا ، ان نرقص فرحا . وذلك في عرس تحقيق السلام العادل والثابت لليهود وللعرب على السواء — سلام الشعوب بحق الشعوب . فيزول الاضطهاد بدوائره « العربية » ، وتعود القرية المهدومة الى اصحابها القرويين ، بما في ذلك اقرت وكفر برعم ، وتزول قيود التنقل والاعتقالات الادارية ، ونهب الاراضي ، وكل اعمال وتمييز . ويتآخى اليهود والعرب حقا لا مثل « تآخي » الفارس والفرس . ولا يبقى مجال للزعيق الكاذب بان « العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل » ، ولا يبقى الفلسطينيون مشردين في الصحارى والخيام . واننا نتأمل بأن جميع شرفاء الناس اليهود ، بما فيها اعضاء المبام ، سيشاركوننا في تحقيق هذا الحلم المقدس . اما حزان واضرابه ، فلن يكونوا هناك لا لاننا نحن لا نريد ذلك بل لانهم هم لا يريدونه !

## استمـرار المفاوضات — بقيـــة

واتهم الدكتور انيس اسرائيل بانها المسؤولة عن الجمود الحالي الذي يعتري مفاوضات الكيلو ١٠١ . وتطالب مصر اسرائيل بالانسحاب الى مدى اعمق داخل سيناء كدليل على رغبة اسرائيل في انجاح مفاوضات السلام .

هذا وفي حين لم يتوصل الطرفان الى نتائج حاسمة حول مسألة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، بسبب موقف حكومة اسرائيل ورفضها تنفيذ هذا الامر ، يستمر التصادم بين القوات العربية ( المصرية والسورية ) والاسرائيلية على طول خطوط الجبهتين — الجبهة السورية والجبهة المصرية .

ومنذ يوم الجمعة الماضي تم تبادل اطلاق النار والاسلحة الثقيلة والخفيفة بين الطرفين مرات عديدة على الجبهتين . وقد قتل نتيجة لذلك ، وحسب اعتراف البيانات الاسرائيلية حتى الان ، جنديان اسرائيليان .

ومن الواضح ان استمرار هذا التصادم وعدم التوصل الى اتفاق حول مسالة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر يحملان في طياتهما اخطارا جدية تهدد بانفجار الوضع في كل لحظة .

## من ضحايا الحرب

طرعان — عم الحزن والاسى اهالي قرية طرعان بسبب وفاة المأسوف على شبابه طيب الذكر

**غازي عبد الله رجب**

بمرض القلب . فالاكتظاظ في المستشفيات الاسرائيلية نتيجة للحرب الاخيرة حال دون المرحوم والمعالجة اللازمة في المستشفيات .

وقد خلف الفقيد زوجة وخمسة اطفال . وشيعت القرية فقيدها يوم الاثنين الماضي بعد الظهر بجنازة مهيبة الى مثواه الاخير .

والحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمان بتعازيهما الحارة الى اهل الفقيد وذويه بمصابهم الاليم . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

## وفـــاة شاب

كفر كنا — بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنا شابا من شبابها الى مقره الاخير هو المرحوم

**نظمي سليم طـه**

الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثلاثين على اثر مرض عضال ، تاركا وراءه زوجة واثني عشر ولدا .

واشترك في تشييع جثمانه وفود من قرى الجليل والمثلث وقضاء الناصرة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر كنا يقدم تعازيه الى آل الفقيد وعموم العائلة بوفاته راجيا لفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

تعازينا الحارة الى آل الدقراوي في الرينة بوفاة الوالد حسين دقراوي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب — فرع الرينه






الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٠١١

ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٢

تلفون : ٥٢١٤٤٧ — حيفا